الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

صعوبات القراءة وأثرها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسة ميدانية في ابتدائيات الوادي

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص "لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
أسماء بحير
ناجية غمام علي

إشراف الأستاذ:
د. عبد الحميد بوترعة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. علي زيتونة مسعود	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د. عبد الحميد بوترعة	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د. مليك جوادي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1444/1443هـ-2023/2022م

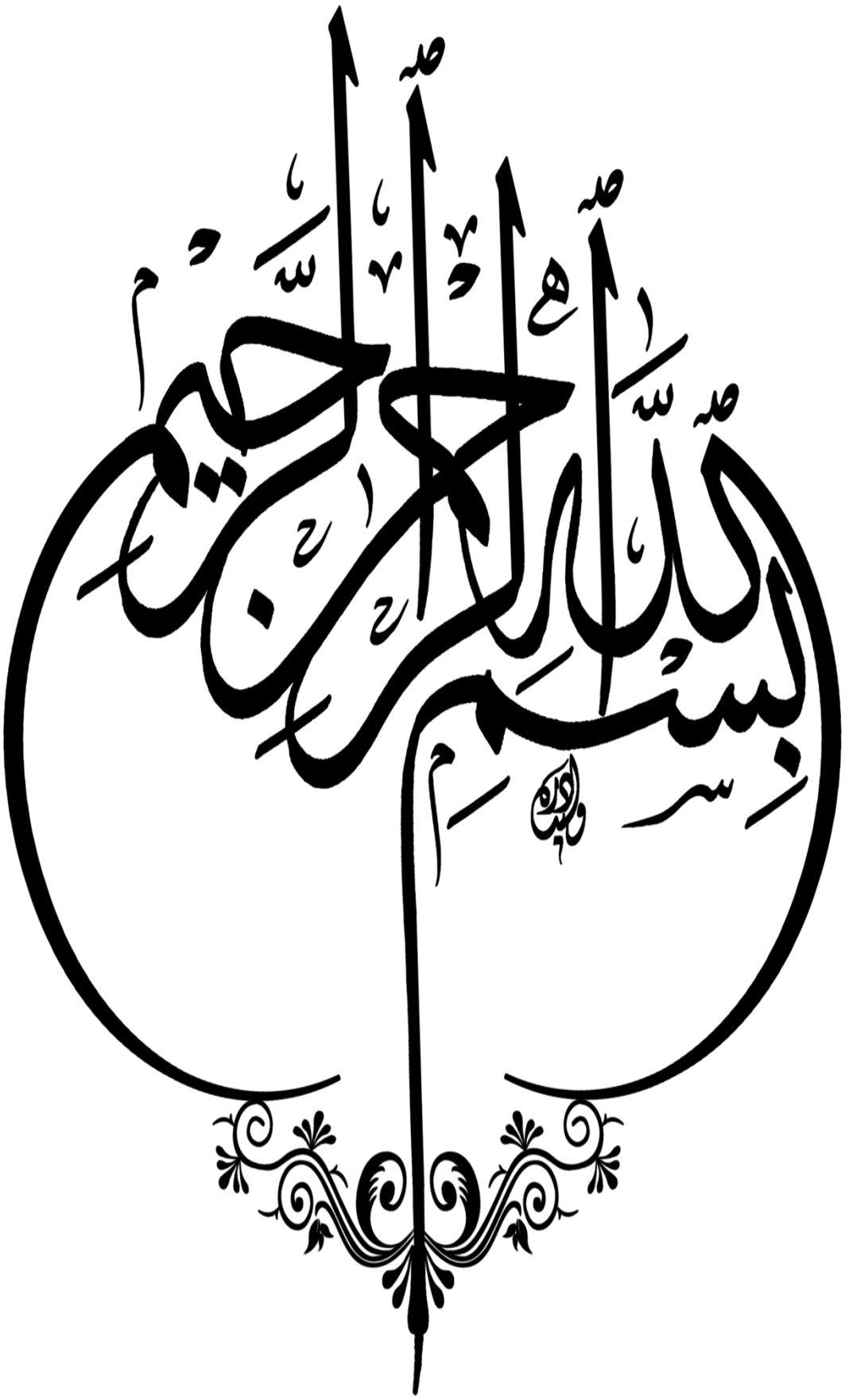
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعـــرفان

قال تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ النمل آية 19

الشكر لله تعالى أولا على أن وفقنا لإنجاز هذا البحث المتواضع كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة وعلى رأسهم الأستاذ "**عبد الحميد بوترعة**" الذي أمدنا بنصائحه القيمة فجزاه الله عنا خير الجزاء

ونتقدم بالشكر كذلك إلى مدراء ومعلمي المدارس الابتدائية الذين سهلوا علينا مهمة إنجاز الجانب التطبيقي

وأخيرا نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا طيلة فترة إنجاز هذا البحث خاصة كاتب هذه المذكرة الأستاذ "**عزالدين بوثلجة**"

اهـــداء

إلى الرجل الذي رحل إلى وطن النائمين وبقي كل شيء مختلف بعده فلولا روحه التي تحوم علي، ما وصلت مسيرتي والدي رحمه الله، وكم تمنيت أن تراني اليوم أرفع قبعتي عاليا وأرى ابتسامتك فتغمرني فرحا .

إلى المرأة العظيمة طيبة القلب جنتي في الدنيا أمي حفظها الله ورعاه .

إلى أمنيتي في الحياة ابنتي أماني

إلى سندي وقوتي ابني عبد القوي.

إلى السند الذي لا يميل اخوتي وأخواتي.

إلى أصدقائي وزملاء العمل.

أهدي ثمرة جهدي...

أسماء بحير

إهـــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على المصطفى
وآله ومن وفى أما بعد:
الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفصله تعالى مهداة إلى روح أبي الغالي رحمه الله، وإلى الوالدة الكريمة حفظها الله وأدامها نور لدربي.
إلى كل العائلة الفاصلة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات، إلى صديقتي ورفيقتي دربي "أسماء ونبيلة" وإلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي..

ناجية غمام علي

مـــقدمـــة

مقدمة:

تعد القراءة ذات أهمية بالغة في حياة الإنسان منذ القدم، وازدادت أهميتها في هذا العصر لسبب التطور العلمي والتكنولوجي، وتفجر المعرفة في جميع مجالات الحياة، فالإنسان لا يستغني عنها على الرغم من وجود الوسائل المتعددة لنقلها والمعلومات، فهي مفتاح كل معرفة في جميع التخصصات، وتعد القراءة من الأهداف المهمة التي تسعى مرحلة التعليم الابتدائي إلى تحقيقها، فهي أداة للتحصيل الدراسي والاستزادة بالمعلومات والخبرات، لذلك كان تعلم القراءة في هذه المرحلة ضروريا لتوافق التلميذ دراسيا واجتماعيا، وتشكل القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية، فهي تؤثر في صورة الذات والشعور بالكفاءة الذاتية لدى التلميذ وعسر القراءة من أكثر الصعوبات التعليمية انتشارا بين تلاميذ المدرسة، وقد حاول الأرطفونيون وعلماء النفس التربويون الوقوف على مسبباتها وإيجاد حلول لها.

وعليه كان اختيارنا للموضوع الموسوم بـ"**صعوبات القراءة وأثرها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية في ابتدائيات الوادي**".

وسبب اختيارنا للسنة الثانية كونها تعد حجرة الأساس لتعلم مهارات القراءة واكتسابها وعليه كانت الإشكالية المطروحة في موضوعنا: **هل يؤثر عسر القراءة في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ؟**

وتتفرع عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:

- ما هي صعوبات القراءة؟
- كيف يمكن تحديد تشخيص ذوي صعوبات القراءة؟
- ما هي الطرائق الأنجح لاكتساب مهارة القراءة؟

– والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع هو واقع القراءة في المدرسة الابتدائية الجزائرية في وقتنا الحالي، وعزوف التلاميذ عنها في محاولة إيجاد الحلول لبعض المشكلات التي تعترض المتعلمين لها، وكذلك المعلمين في تدريس هذه المهارة اللغوية، كذلك الرغبة في دراسة بعض القضايا التي لها علاقة بتخصصنا "اللسانيات العامة" ومجال عملنا بالإضافة إلى الرد على بعض التساؤلات التي كانت في أذهاننا حول عسر القراءة وكيفية التحصيل الدراسي الجيد لدى التلاميذ.

– وللإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا الخطة الآتية:

احتوى الجانب النظري على مبحثين، ففي المبحث الأول عرفنا بالمرحلة الابتدائية، خصائص تلاميذها، وباللغة وأهميتها عامة وبالتلاميذ خاصة، كما تطرقنا إلى المهارات اللغوية الأربعة المتمثلة في: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

أما في المبحث الثاني فصلنا في مهارة القراءة كونها تخدم موضوع البحث وركنه الأساسي، حيث عرفنا القراءة وأهميتها وأنواعها وطرق تدريسها، وبصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية ومن خلالها تطرقنا إلى عسر القراءة وأعراضها وأسبابها وطرق علاجها أما الجانب التطبيقي فهو محاولة تجسيد لما جاء في الجانب النظري بعنوان "**دراسة ميدانية من خلال تحليل الاستبانة التي وزعت على أساتذة السنة الثانية**"

أما خاتمة البحث فكانت عبارة عن عرض لما توصلنا إليه من خلال نتائج الاستبانة وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي والتحليلي وهو المنهج المناسب لموضوع الدراسة.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، د: سمير عبد الوهاب، أ:أحمد علي الكردي، د:محمود جلال.
- تدريس فنون اللغة العربية، د/علي أحمد مدكور.
- صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، أ د محمود عوض الله سالم.
- سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، د/أحمد عبد الكريم حمزة.
- صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، د/سالم بن ناصر الكحالي.
- صعوبات التعلم النمائية، د/السيد عبد الحميد سلمان السيد.
- المهارات اللغوية، د/ابتسام محفوظ.

واعترضتنا العديد من الصعوبات في الجانب التطبيقي، من بينها طريقة تحليل النتائج ولكن بفضل الله تعالى وعونه وفضل الأستاذ المشرف تخطيناها.

الفصل الأول: تعليم اللغة العربية وأهميتها في المرحلة الابتدائية

1. المرحلة الابتدائية المفهوم و الخصائص:

1.1. مفهومها.

2.1. خصائصها.

2. اللغة مفهومها وأهميتها:

1.2. أهميتها للعامة والتلاميذ خاصة.

2.2. المهارات اللغوية:

1. مهارة الاستماع.
2. مهارة التحدث.
3. مهارة القراءة
4. مهارة الكتابة.

1. المرحلة الابتدائية المفهوم والخصائص:

للغة في حياة الإنسان عامة، والطفل خاصة أهمية كبيرة، فهي أداته للاتصال والتعبير والوسيلة الأولى لتحصيل المعرفة وتكوين الخبرة وتنميتها.

كما تعد اللغة إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، فاللغة – إضافة إلى أنها أهم سائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته– فهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته من جميع النواحي، كما يعتمد عليه كل نشاط يقوم به سواء أكان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة، أم عن طريق التحدث والكتابة.

واللغة العربية –في المدرسة الابتدائية– ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، ونجاح المدرسة في تعليم اللغة يساعد مساعدة كبيرة في نجاح التلميذ في المراحل التعليمية التالية، وكذلك فإن اكتساب المدرسة الابتدائية مهارات اللغة لتلاميذها معناه نجاحها في أخطر مهمة من مهامها.

وتمثل اللغة الأداة الأساسية للدراسة ومواصلتها، وبقدرة التلميذ اللغوية تتحدد مستويات تحصيله في المواد الدراسية المختلفة، وانتقاله من صف تعليمي لآخر، ومن مرحلة تعليمية لأخرى، ومعظم الذين يفشلون في المدرسة يرجع فشلهم إلى عدم تمكنهم من اللغة.

والمدرسة باعتبارها –المؤسسة التربوية التي عهد إليها المجتمع بتربية النشء تربية متكاملة في جميع النواحي الجسمية و العقلية والوجدانية– يقع عليها العبء الأكبر في اكتساب التلميذ سلوكيات لغوية سليمة[(1)]

والمدرسة لكي تحدد وظيفتها ودورها بشأن اكتساب هذه السلوكيات اللغوية تحديدا موضوعيا دقيقا –عليها أن تكون دائما على وعي بأن التلميذ لا يأتي إليها ليتعلم اللغة، فقد أخذها عن والديه ومن البيئة المحيطة به، وجاء إلى المدرسة وهو يملك من هذه اللغة معجما يتعامل به مع الحياة المحدودة المحيطة به، كما يملك طريقة في استعمال هذه اللغة قد تقترب أو تبتعد من اللغة السليمة بقدر البيئة وبعدها من صحة اللغة وسلامتها. أياما تكن

(1) تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، د: سمير عبد الوهاب، أ: أحمد علي الكردي ، د:محمود جلال الدين سليمان ، منتدى سور الزبكية، ط2، 2004م،ص17.

الحال، فإن لغة هذا الطفل متأثرة بلغة بيئته، فهي لغة عربية فيها اعوجاج وفيها عامية قد تبتعد كثيرا عن أصولها العربية [1]

1.1.مفهومها:

تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة إلزامية لمن هم بسن السادسة من العمر تقريبا حتى سن الحادية عشر أو الثانية عشر، وهو تعليم مجاني بالمدارس الحكومية، حيث صدر نظام داخلي للمدرسة الابتدائية نص على أن المرحلة الابتدائية هي مرحلة تأسيس تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، وهي أول مرحلة من النظام التعليمي في الجزائر، ينتهي المتعلم من هذه المرحلة حيث يتوج بشهادة التعليم الابتدائي.

يكتسب المتعلم في هذه المرحلة للمعارف الأساسية، ويتحصل على تربية ملائمة وتنمية لمهاراته اليدوية والجسمية. [2]

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي ذي الخمس سنوات وهي المرحلة الاولى من التعليم الأساسي الاجباري مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والاسلامية، كما يمكن التعليم الابتدائي التلاميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان ومن الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية (المتوسط) بنجاح. [3]

«فالتعليم الابتدائي هو مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل التمرس على طريق التفكير السليم، وتؤمن له جدا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج». اليونيسف

---

[1] المرجع السابق، ص17،18.

(2) واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبون بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، عبد الرحمان عزيز، بحث مكمل للحصول على درجة الماستر في قسم أصول التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 2012 م ص 12.

[3] الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر ص22.

«التعليم الابتدائي هو بنية من بنيات النظام التعليمي يقع بين التعليم التهيئي (التحضيري) وبين التعليم الثانوي، ويبدأ غالبا انطلاقا من سن السادسة أو السابعة، يكتسب فيها الأطفال المعارف الأساسية» ا ليونسكو

*مرحلة التعليم الابتدائي منظمة في ثلاث أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التلميذ في هذه المرحلة من العمر وهي:

أ- الطور الأول: طور الايقاظ والتعلمات الأولية:

ويشتمل السنتين الأولى والثانية

في هذا الطور يشحن التلميذ ويكتسب الرغبة في التعلم والمعرفة، كما يجب أن يمكن من البناء التدريجي لتعلماته الأولية عن طريق:

- ❖ اكتساب مهارات اللغة العربية المتواجدة في قلب التعلمات (التعبير الشفهي/القراءة/الكتابة) وتشكل كفاءة عرضية أساسية تبنى تدريجيا من خلال مختلف الأنشطة والمواد.
- ❖ بناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان.
- ❖ اكتساب المنهجيات و الطرائق (كفاءات عرضية) إضافة إلى المعارف الخاصة بكل المواد مثل: حل المشكلات التعداد، معرفة الأشكال و العلاقات الفضائية و اكتشاف عالم الحيوان و النبات و الأشياء التقنية البسيطة ...إلخ [1]

ب–الطور الثاني:

طور تعميق التعلمات الأساسية، ويشمل السنتين الثالثة والرابعة. إن تعميق التحكم في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب والكتابة يشكل قطبا أساسيا لتعلمات المرحلة، كما يعني هذا التعمق أيضا مجلات المواد الأخرى كالرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية والتربية الاسلامية والمدنية، ومبادئ اللغة الأجنبية.

---

[1] الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص22–29.

ج–الطور الثالث: طور التحكم في الملفات الأساسية ويخص السنة الخامسة ابتدائي.

إن تعزيز التعلمات الأساسية –خاصة التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي باللغة العربية وفي المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى (الرياضيات ، التربية العلمية و التكنولوجية والتربية الاسلامية والمدنية واللغة الأجنبية الأولى...)–تشكل الهدف الرئيسي للمرحلة والذي يمكن بواسطة كفاءات ختامية واضحة من إجراء تقويم ختامي للتعليم الابتدائي (امتحان نهاية المرحلة) لذا من الضروري أن يبلغ المتعلم في نهاية المرحلة درجة من التحكم في اللغات الأساسية الثلاث (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الفرنسية) تبعده نهائيا عن الأمية، وتعدّه لمتابعة مساره الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط بنجاح[1]

2.1.خصائصها:

إن الطفل هو محور العملية التعليمية، وعلى التربية أن تنطلق في استراتيجياتها من واقعه، وأن تستجيب لخصائص نموه واحتياجاته في كل مرحلة من مراحل هذا النمو، وللطفولة في الإسلام منزلتها الحبيبة، وأهميتها الدقيقة، ولقد عنى الإسلام بهذه المرحلة من عمر الإنسان فحباها بالكثير من الرحمة والعطف، إلى جانب الصقل والتربية.

ولقد عمد علماء النفس إلى تقسيم مراحل الطفولة إلى خمس مراحل، ويعد هذا التقسيم على أساس النمو الجسمي للطفل، وما يواكب هذا النمو من خصائص نفسية ونمو عقلي ولغوي، وهذه المراحل هي[2]:

1- مرحلة الطفولة الأولى: وتبدأ من الولادة حتى سن ثلاث سنوات.
2- مرحلة الطفولة المبكرة (الطفولة الثانية): من ثلاث إلى ست سنوات.
3- مرحلة الطفولة المتوسطة (الطفولة الثالثة): من ست سنوات إلى تسع سنوات.
4- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتمتد من سن التاسعة إلى الثانية عشر.
5- مرحلة المراهقة: التي تبدأ من سن الثالثة عشر.

---

(1) المرجع السابق، ص23

(2) أهم خصائص المرحلة الابتدائية، آمنة نعيم محمد أبوزريق، الجامعة الإسلامية –غزة– كلية التربية، قسم اللغة العربية، https://sites google.com/site/amnaneam/1a4 ، يوم 2023/02/26 صباحا.

وعلى ضوء هذا التقسيم يقع تلاميذ المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية من (6-12) عاما، أي أن المرحلة الابتدائية تمتد لتشمل مرحلتي الطفولة المتوسطة و المتأخرة، ومن هذا المنطلق كان لزاما التعرف على خصائص هاتين المرحلتين للتعرف على ملامح شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية وسماتها، ويمكن عرض خصائص النمو ومتطلباته من خلال مرحلتي الطفولة المتوسطة و المتأخرة (تلاميذ المرحلة الابتدائية) إلا أن لكل مظهر من مظاهر النمو المختلفة تطبيقات تربوية خاصة به يجب أن يدركها المعلم أو من يقوم بعملية التدريس لهؤلاء التلاميذ في تلك المرحلة .

أ- خصائص النمو الحركي[1]:

حيث تنمو العضلات الصغيرة والكبيرة في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات، ويحب الطفل العمل اليدوي كما يشاهد النشاط الزائد وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب والأنشطة المختلفة ويطرد النمو الحركي حيث تعتبر المرحلة العمرية من (9-12) سنة هي مرحلة النشاط الحركي الواضح حيث تشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة.

ويستمتع الأطفال في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات بأوجه النشاط العضلي كالجري والقفز والتسلق على الأشياء، كما أنهم يميلون بشكل عام إلى الحركة في مختلف أوضاعهم، أما تلاميذ الصفوف الثلاثة التالية من (9-12) سنة تنمو لديهم المهارات الحركية ويتميز أدائهم بالتناسق بين حركة العين.

❖ **التطبيقات التربوية للنمو الحركي:**

إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن نشاطهم العضلي من خلال ممارسة الألعاب مع توفير المكان والوقت المناسبين للأطفال.

ب. خصائص النمو الحسي[2]:

- يتطور الإدراك الحسي وخاصة إدراك الزمن والأحداث التاريخية.
- تزداد دقة السمع ويميز الطفل بين الالحان.

---

[1] المرجع السابق، ص01

[2] المرجع السابق، ص02

- يزول طول البصر ويستطيع الطفل ممارسة الأشياء القريبة منه.
- تتحسن الحاسة العضلية، وهذا عامل من عوامل المهارة اليدوية.

ج. خصائص النمو العقلي[1]:

- تنمو مهارة، ويحب الطفل القراءة بصفة علامة.
- تتضح تدريجيا القدرة على الابتكار.
- يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته.
- تزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم كالصواب والخطأ.
- يزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الكثر تعقيدا.
- يزداد لديه حب الاستطلاع، ويتحمس لمعرفة الكثير.
- يلاحظ النقد الموجه إلى الكبار، والنقد الذاتي.

د. خصائص النمو الانفعالي:

- يلاحظ عليه ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على نفسه.
- تنمو الاتجاهات الوجدانية.
- يكون التعبير عن الغضب بالتمتمة، وعلى الغيرة بالوشاية.
- يحافظ الطفل ببعض مصادر القلق والصراع، ويستغرق في أحلام اليقظة.

ذ. خصائص النمو الاجتماعي:

- ✓ يزداد تأثير جماعة الرفاق، ويكون التفاعل الاجتماعي على أشده.
- ✓ تنمو فردية الطفل وحبه الخصوصية وشعوره بفردية غيره
- ✓ يزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك.
- ✓ يتضح التوحد مع الجماعات فيفخر الطفل بفوز فريقه.

[1] المرجع السابق، ص03

ر. خصائص النمو الديني والأخلاقي[1]:

- ☒ يعرف الطفل أن الدين يجمع جماعة كبيرة، وأن هناك جماعات أخرى تتبع أديان أخرى.
- ☒ يعرف الطفل بعض المفاهيم كالجنة والنار والحسنات والسيئات والصلوات المفروضة.
- ☒ يتجه الشعور الديني لدى الطفل نحو البساطة والوحدة ويقترب من المنطق والعقل.

2. اللغة مفهومها وأهميتها:

تعد اللغة وسيلة التواصل هي من أهم الظواهر الاجتماعية والانسانية عبر تاريخ البشرية، بها تظهر الأمة شخصيتها وهي مرآة صادقة تعكس ما تتمتع بها الأمة من ثراء عاطفي وعقلي، وتبين نظرتها للحياة وفلسفتها في الوجود والكون وما تخضع له من مبادئ في السياسة والتشريع والأخلاق.

وتعريف اللغة ليس بالأمر اليسير فقد ظهر في تاريخ الفكر اللغوي تعاريف متعددة اختلفت وتداخلت وتعارضت أحيانا تبعا لتعدد المدارس اللغوية والفكرية التي ينتمي إليها علماء اللغة وغيرهم من العلماء الدين اهتموا بهذه الظاهرة [2]

عرفها أبو الفتح بن جنى في الخصائص «حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم» ثم قال وأما تصريفها ومعرفة حروفها فهي فعله من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة ككرة وقلة... وقالوا فيها: لغات ولغون ككرات وكرون، وقيل منها لغى يلغى، إذا هذى[3].

أما العالم اللغوي الأمريكي بلومفيد فيعرف اللغة بأنها مجرد سلوك بشري بما عداه من العادات السلوكية الأخرى، ولذلك فهو يطلق على اللغة اسم السلوك اللفظي، أو السلوك

---

[1] المرجع السابق، ص04

[2] تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، د/سمير عبد الوهاب وآخرون، ص13.

[3] الخصائص أبو الفتح عثمان بن خبي الموصلي، ت2 33هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، م1، ص34.

اللغوي، وبناء على ذلك فهو أن دراسة اللغة ينبغي أن تهتم بوصف الأشكال اللغوية الظاهرة المتمثلة في الأصوات بالتراكيب. [1]

واللغة في أوضح صورها وفي إطار الهدف التربوي من تعليمها وتعلمها –كما يرى صلاح الدين مجاور–هي رموز أو أصوات ذات دلالة بها يعبر الإنسان عما في نفسه وما يجول بخاطره، وبها يحقق أيضا اتصاله الاجتماعي وتفاعله وتوافقه مع الآخرين.

والدلالات أو المعاني التي تشير إليها هذه الألفاظ ليست متضمنة في الدلالة وإنما الألفاظ إشارات عليها. [2]

واللغة في طبيعتها صوتية منذ لأزل أين كان الإنسان يستخدم ملكة اللسان للتعبير عن قضاياه ومشاعره وفي هذا الصدد عرف ابن خلدون اللغة بقوله «اللغة في المتعارف هي عبارة عن المتكلم عن مقصودة، وهي فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام لذلك لابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان المتواجد في الأمم بحسب اصطلاحهم.»[3]

نستنتج مما سبق أن اللغة نظام متكامل يخضع لقواعد محددة، كما أنها ملكة في اللسان، والفرد في تعلمه للغة يمر بعدة مراحل ومستويات تمكنه من استخدامها والتغيير في الألفاظ والعبارات بحسب المواقف، ولهذا فإن امتلاك الشخص للحواس وسلامتها منذ الولادة تعتبر أول خطوة في تعلن اللغة.

1.2.أهمية اللغة للعامة والتلاميذ خاصة:

للغة أهمية كبيرة في حياة الإنسان عامة، والطفل بخاصة فهي أداته للاتصال والتعبير ووسيلته الأولى لتحصيل المعرفة وتكوين الخبرة وتنميتها.

كما تعد اللغة إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة – إضافة إلى أنها أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته– فهي الأساس الذي تعتمد عليه

(1) تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص14.

(2) المرجع السابق، ص15.

(3) المقدمة –ابن خلدون، المجلد الأول، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت، 1979م ،ص23.

تربيته من جميع النواحي، كما أنها مهمة في كل نشاط يقوم به سواء أكان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة أم عن طريق التحدث والكتابة.

واللغة العربية –في المدرسة الابتدائية–ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، ونجاح المدرسة في تعليم اللغة يساعد مساعدة كبيرة في نجاح التلميذ في المراحل التعليمية التالية، ونجاح مهمة إكساب التلاميذ للمهارات اللغوية يعد النجاح في أخطر مهمة من مهام المدرسة الابتدائية.

وتعلم اللغة شكل من أشكال التنشئة الاجتماعية التي تستهدف إكساب التلميذ مهارات الفهم ليكون قادرا على فك رموز اللغة عندما يستقبلها، وقادرا على تركيبها حين يريد التعبير عن نفسه والاتصال بغيره.

ولذلك حظى تعليمها –ومازال– بأكبر نصيب من العناية من المهتمين بشؤون التربية و التعليم في الشرق والغرب، في الدول النامية والمتقدمة، الفقيرة والغنية، وتعليمها في المدرسة الابتدائية يهدف إلى تثبيت الأنماط الصحيحة التي تعلمه التلميذ قبل دخول المدرسة وتصحيح مسار المنحرف عنها، وكذلك خلق الصلة بين التلميذ والكلمة المطبوعة، وتعليمه مهارات لغوية جديدة وأنماط لم يسبق له التعرض لها. (1)

كما أن تعليم اللغة في المرحلة الابتدائية ليس مقصودا لذاته وإنما تعليم اللغة أمر لازم لكل المواد الدراسية، وبين مهارات اللغة من داخلها. ومن ناحية أخرى فإذا كانت اللغة أداة للتفاهم بين المواطنين فهي وسيلة لدراسة المواد الأخرى.

فقد دلت التجارب على أن تقدم الطلاب في اللغة يساعدهم على التقدم في العلوم الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم ومن هنا وجب التركيز على عدم الفصل بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية.

---

(1) تعلم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، د/سمير عبد الوهاب وآخرون، ص17.

والمرحلة الابتدائية هي المعمل الذي يعجن فيه الطفل ويشكل بالإضافة إلى أنها حجر الأساس في بناء العملية التعلمية، واللغة فيها ليست مادة دراسية فحسب ولكنها بالإضافة إلى ذلك سبيل التلميذ لمعرفة المواد.

2.2.المهارات اللغوية:

أ. مهارة الاستماع:

يمثل السمع أول المهارات اللغوية وهو مفتاح بقية المهارات الأخرى، إذ أن الله سبحانه وتعالى مد الإنسان بمهارة السمع منذ أن كان جنينا في بطن أمه يقول تعالى: ﴿ **وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [1] والاستماع عامل هام في عملية الاتصال فلقد لعب دائما دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور[2]، وتظهر أهميته في حياتنا في كونه:

- **وسيلة للاتصال:** حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.
- **وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى:** حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.
- **وسيلة للتعلم والتعليم:** لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضر أو الحوار وغيرها.

أ.1. عناصر الاستماع:

- ✓ فهم المعنى الإجمالي.
- ✓ تفسير الكلام والتفاعل معه.
- ✓ تقويم الكلام ونقده.
- ✓ تكامل خبرات المتكلم والمستمع.

أ.2 أنواعه:

---

[1] سورة النحل الآية 78.

[2] تدريس فنون اللغة العربية، د/علي أحمد مدكور، دار الشواف للنشر و التوزيع ،1991م، جامعة القاهرة، ص69.

- ✓ الاستماع غير المركز.
- ✓ الاستماع الاستمتاعي.
- ✓ الاستماع اليقظ.
- ✓ الاستماع الناقد. [1]

أ.3 معوقات الاستماع: هناك جملة معوقات لعملية الاستماع تتمثل في:

- ❖ التشتت، حيث يشغل التفكير بأمور أخرى.
- ❖ الملل، أي عدم توافر المثابرة والاستمرارية من جانب المستمع.
- ❖ عدم التحمل، أي يبذل قصارى جهده للاستماع والانتباه.

ب. مهارة التحدث:

الكلام من أوجه الاتصال اللفظي، وركن أساسي في عملية الاتصال، فالإنسان في تعامله اليومي يحتاج إلى مهارة التحدث أكثر من حاجته إلى الطعام والشراب، وازدادت أهمية الكلام بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس كما أنه مهارة ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثة بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم.

ويعرف الكلام بأنه «ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتمل داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياه الانسان وتعبر عنه.»[2]

وهو «قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره والمواقف الاجتماعية والثقافية وغيرها مع سلامة النطق وحسن الإلقاء» [3].

---

[1] المهارات اللغوية، د/ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، جامعة القصيم، كلية العلوم و الآداب بصرية ، دار التدمرية ،ط1 2018 ، ص17-18.

[2] المرجع نفسه، ص18-19

[3] طرق تدريس فنون اللغة العربية، أحمد مدكور، ص151.

التحدث نشاط صروري في حياة الفرد إذ أننا نقضي معظم حاجتنا بالكلام، كما أنه يعوض معظم المهارات الأخرى، حيث اننا لا نستخدم الكتابة والقراءة إلا وقت الحاجة أما التحدث فهو حاجة ماسة لا يمكن الاستغناء عنها، ويرى تشومسكي أن «الإنسان له قدرة على إنتاج كم هائل ولا متناهي من الكلمات والجمل، إذ من خلالها يتم الفهم والاستيعاب»(1)

ب.1 مجالات استخدام مهارات الكلام:

- نطق الأصوات نطقا صحيحا.
- التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة.
- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تميزا واضحا، مثل ذ، ز،.ظ .
- تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.
- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا متسلسلا.
- التحدث بشكل متصل.

ب.2 النتائج المرئية على امتلاك مهارة الكلام:

- الثقة بالنفس.
- الاستقلال الذاتي.
- تعلم اللغة.
- إيصال الأفكار إلى الآخرين.
- تدعيم مكانته بين الناس (2)

(1) مهارات في اللغة و التفكير، نبيل عبد الهادي و آخرون، ط1-2، الأردن،2003-2005، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ص43.

(2) المهارات اللغوية، د/ابتسام محفوظ أبو محفوظ، ص19.

ج. مهارة القراءة:

تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء للروح والفكر، حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين وهي وسيلة الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضارتهم

وتعرف القراءة بأنها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها. [1]

والقراءة هي أن يستطيع القارئ نطق الكلمات نطقا سليما وترجمة الرموز المكتوبة إلى افكار ومعان يتأثر بها، ويستجيب لها، بأن يرضى أو يسخط أو يتعجب بها، وأن تتحول هذه الرموز إلى قيم ومعان يواجه بها الحياة الواسعة، وتمكنه من التفاعل معها تفاعلا وظيفيا منتجا. [2]

ج.1. أنواع القراءة من حيث الغاية:

- ✓ القراءة العامة للثقافة والمعرفة وامتلاك المعلومات من مصادرها الاصلية.
- ✓ القراءة الوظيفية العلمية التي يمارسها الفرد في التعليم والتعلم.
- ✓ قراءة الاستماع للتسلية وملء أوقات الفراغ.

ج.2. أنواع القراءة من حيث استخدام الصوت:

- ☒ القراءة الصامتة التي تستخدم حاسة الإبصار فقط.
- ☒ القراءة الجهرية التي تستدم حاستي البصر والسمع. [3]

ج.3. خطوات القراءة:

- الادراك للبيانات البصرية.
- الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى.
- رد الفعل من خلال التفاعل مع المقروء.

---

[1] تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، د/سمير عبد الوهاب وآخرون، ص45.

[2] المرجع نفسه، ص46.

[3] المهارات اللغوية، د/ابتسام محفوظ أبو محفوظ، ص20.

- التطبيق من خلال استثماره ما استبقى من معلومات في التواصل الفعال.

ج.4. المهارات الفرعية للقراءة:

- النطق الصحيح للحروف والكلمات.
- السرعة في القراءة مع الاستيعاب الجيد.
- حركات العين في القراءة والدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أوله.
- حسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة ومراعاة التنغيم الجيد.
- مراعاة الوصل في مواطن الوصل، والفصل في مواطن الفصل.
- ترتيب الأفكار وفهمها بدقة وعمق ومعرفة المراد في النص.
- النقد والحكم على المقروء من خلال السياق.

د. مهارة الكتابة:

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم ادوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر –في الواقع– مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. [1]

وخير دليل كاف على اهمية الكتابة، ما ورد في قوله تعالى: ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[2]

والكتابة تتناول الحياة الإنسانية من جميع جوانبها حيث تربط الماضي بالحاضر وتصوع الحاضر، وتخطط للمستقبل، وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تنمحي، حيث تنقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل، وتنقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس، ليس هذا فحسب بل تمكنهم من العودة إليه في أي وقت إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة[3]

ومفهوم الكتابة يتخطى حدود رسم الحروف وإجادة الخط، فهو «عملية تبدأ برسم الحروف، وكتابة الكلمات بالطريقة التي تيسر على القارئ ترجمتها إلى مدلولاتها، وتكوين

---

(1) تدريس فنون اللغة العربية، د/علي أحمد مدكور، ص265.

(2) سورة القلم الآية 1.

(3) المهارات اللغوية، د/ابتسام محفوظ أبومحفوظ، ص22.

الجمل والعبارات بالطريقة التي تمكن الكاتب من التعبير عن نفسه». فالكتابة عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين، ووضعها في جمل وفقرات مع الإلمام بما اصطلح عليه من تقاليد الكتابة، كما أنها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل وربطها بطرق معينة، وترتيب الأفكار والمعلومات والترقيم. (1)

مما سبق يتضح لنا أن المهارات اللغوية مترابطة ببعضها وتكمل بعضها البعض، فنحن عندما نعلم التلميذ مهارات الاستماع الجيد فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التفكير والتعبير والاتصال، وعندما نعلمه القراءة ، فإننا نقصد بذلك إمداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره، وعندما نعلمه الإملاء والخط فإننا نعينه على أن تكون كتابته سليمة، واضحة، جميلة، وهكذا نرى أن تعليم فنون اللغة ومهاراتها إنما يهدف غالبا إلى غاية واحدة شاملة متكاملة، فلا يجب أن نعلم التعبير بعيدا عن القراءة ولا القراءة بعيدة عن التعبير ...إلخ. (2)

(1) تعلم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، د/سمير عبد الوهاب والآخرون، ص109.

(2) تدريس فنون اللغة العربية، د/علي احمد مدكور، ص269.

ملخص الفصل:

- ❖ تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم المرحلة الابتدائية التي تعتبر مرحلة إلزامية لمن هم بسن السادسة حتى سن الحادية عشر أو الثانية عشر، وهي مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، كما ذكرنا خصائص تلاميذ هذه المرحلة.
- ❖ ثم عرفنا اللغة التي تعتبر الوسيلة الاولى لتحصيل المعرفة وتكوين الخبرة وتنميتها، وأهميتها بالنسبة للعامة وللتلاميذ خاصة، ثم تطرقنا إلى تعريف المهارات اللغوية وهي مهارة الاستماع، مهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

الفصل الثاني: القراءة في المرحلة الابتدائية وصعوباتها:

1.تعليمية القراءة

1.1. مفهوم القراءة.

2.1.أهميتها

3.1. أنواع القراءة

أ- القراءة الصامتة

ب-القراءة الجهرية

4.1. طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية

2.صعوبات التعلم

1.2.مفهوم صعوبات التعلم

2.2 أنواع صعوبات التعلم

3.صعوبات القراءة (عسر القراءة)

1.3. تعريف عسر القراءة(الديسلكسيا)Dyslexia

2.3 تصنيف صعوبات تعلم القراءة

3.3 أعراض العسر القرائي

4.3 أسباب عسر القراءة

5.3 علاج عسر القراءة

1.تعليمية القراءة:

1.1.مفهوم القراءة:

تعد القراءة مهارة أساسية من المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث القراءة، الكتابة)، بل إنها تعد من أهم هذه المهارات لما لها من مكانة متميزة، حيث بدأ نزول القرآن الكريم بها في قوله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق*خلق الإنسان من علق*اقرأ وربك الأكرم»[1]، ويتضح من خلال هذه الآيات الكريمات الأمر الإلهي بالقراءة، والدعوة إلى الأخذ بوسيلة التزود بالعلم والمعرفة، وهي القراءة.

وتشكل القراءة أحد المحاور الأساسية والهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية. وتعد من أهم الوسائل لكسب المعرفة، والحصول على المعلومات، وهي من الموضوعات الهامة التي ينبغي الاهتمام بها، خاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، لأنها تمكن الاتصال المباشر بالمعارف والعلوم الانسانية. وهي ضرورية للتكوين الثقافي والنمو الذاتي للأفراد. (2)

القراءة من أهم الوظائف المعرفية التي يؤديها الإنسان، ومعظم التلامذة ذوي صعوبات التعلم، يواجهون صعوبات في القراءة، مما يترتب عليه مشاكل أخرى في باقي المواد الدراسية التي تعتمد أصلا على القراءة. وتشير الدراسات إلى تسرب تلميذ من بين ثلاثة تلامذة من المدرسة الثانوية في الولايات المتحدة بسبب ضعف تحصيلهم الدراسي

ونظرا لكون القراءة مهارة معقدة، فهي مبنية على اتقان عمليتين رئيسيتين هما:

1/ فك الترميز: أي التعرف على الحروف.

2/ الاستيعاب او الفهم الذي يتطلب استخلاص النتائج من خلال النص وإيجاد العلاقات (3)

أما عبد العليم إبراهيم وضع عدة تعاريف للقراءة وهي:

---

1 – سورة العلق الآيات، 1-2-3.

(2) صعوبات تعلم القراءة تشخيصها و علاجها، د/سالم بن ناصر الكحالي، ط1 ،1432هـ، 2011م، دار حنين للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ص50.

(3) صعوبة القراءة (الديسلكسيا)، لمى بنداف بلطجي، ط1، 2010م، دار العلم للملايين، ص50.

- "القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني.
- "كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء."
- "تغير مفهوم القراءة نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية، ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.
- "كما انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه مما يقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية، فإذا لم يستخدمه في هذه الوجود لا يعد قارئا."
- ويبدو من تطور هذه المفاهيم حرص التربية على أن تكون القراءة عملية مثمرة، تؤدي وظيفة هامة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع.

وإذن ينبغي أن يقوم تعليم القراءة على هذه الأسس الأربعة وهي:

التعرف والنطق والفهم والنقد والتفاعل وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحيوية على هدى المقروء. [1]

ومنه نستنتج أن القراءة جهد فكري أو نشاط ذهني يمارسه القارئ، ويتفاعل معه، وينتفع بهفي المواقف المختلفة، يستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات في حياته

2.1.أهميتها:

تعتبر القراءة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة لربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع، وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعمقة كما أنها تمد الفرد بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات، وفي مختلف الثقافات

وتعد القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تعلم في المرحلة الابتدائية فهي الجسر الموصول إلى المعارف الأخرى، وعن طريقها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه، ويتوقف

[1] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، عبد العليم إبراهيم ، ط14 ، دار المعارف 1119، القاهرة ، ج.م.ع، ص57

عليها مستوى تحصيله الدراسي فإذا تمكن من مهاراتها تقدم في دروسه، وإذا لم يتمكن من إتقان مهارات القراءة فإنه لن يتقدم في المواد الدراسية الأخرى، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات دراسية قد تسبب في رسوبه أو تسربه من المدرسة أو ظهور مشكلات سلوكية أخرى. والقراءة تساعد التلميذ على تهذيب الذوق الجمالي لديه من خلال قراءة الكتب المتضمنة القيم الأدبية الصالحة، والقدوة الانسانية الخيرة، والاستمتاع بأوقات الفراغ [1]

إن القراءة هي القناة الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها للاتصال مع عالم يتسع باستمرار. كما توضح **فوجل/vogel** "الشخص الذي لا يستطيع القراءة يكون معوقا بصورة خطيرة، فالقدرة على القراءة تكون ضرورية بصورة كبيرة، للأمان الفيزيقي للفرد، وللنجاح في التعليم في المدرسة، ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي، وحتى على مدى حياة الفرد، فإن القراءة تزيد من نمو الخبرة، وكذلك النمو الانفعالي والعقلي." [2]

❖ أهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية:

من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها اكتساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، لذا يحظى تعليمها بنصيب مبير من حيث المساحة الزمنية، والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية.

وتركيز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة والكتابة لأنهما أساسان لتحقيق النجاح في المدرسة، وفي الحياة، ويرجع هذا التركيز أيضا لأن المشكلة الأساسية التي تواجه التلميذ في بداية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة لا الشكل المنطوق، ذلك أن المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكارا مكتوبة أو مقروءة تمثلها الرموز اللغوية المكتوبة. كذلك تقف

---

[1] صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، د/سالم بن ناصر الكحالي، ط1، 1432هـ،2011م، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص53.

[2] سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، د/أحمد عبد الكريم حمزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1 عمان، 2008م، ص13.

مهارات القراءة والكتابة على قائمة مهارات الاتصال التي يجب أن يكتسبها الفرد على امتداد الزمان، وتباعد المكان. [1]

3.1.أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة صامتة، وقراءة جهرية كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى قراءة الدرس والبحث، وقراءة للاستمتاع، وقراءة لحل المشكلات، وسوف نعرض لكل نوع من هذين النوعين فيما يلي:

أ- القراءة الصامتة:

إن القراءة نظر واستبصار، وتشترك القراءة الصامتة مع القراءة الجهرية في هذا وتنفرد الجهرية بالنطق.

ونحن لو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها، لوجدنا أن معظم قراءاتنا صامت، وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها، وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه، والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية، أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعادا تاما.

❖ طريقة تدريسها:

بالرغم من الأهمية الكبرى للقراءة الصامتة، إلا أنه يلاحظ عدم اهتمام مدارسنا بهذا النوع من القراءة ولا بطريقة تدريسها، ويتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يلي: [2]

- ✓ يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قراءتها، بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية.

---

[1] تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، د/سمير عبد الوهاب وآخرون، ص 45.

[2] تدريس فنون اللغة العربية، د/علي أحمد مدكور، ص140-141.

- ✓ تعرض على التلاميذ الأشياء والصور مع مراعاة ألا يلفظوا باي صوت وإنما ينظرون إلى الشيء أو الصور ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها ويفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر.
- ✓ يلجا بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات على كل منها جملة مثل (افتح النافذة – اغلق الباب–اكتب اسمك على السبورة) ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها ثم يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات.

ب-القراءة الجهرية:

بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهميتها في عالم اليوم، إلا أن الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية. فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عال. كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب، وتحسن نطقهم وتعبيرهم.

والقراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها كما أنها تساعده في اختبار قياس الطلاقة والدقة في القراءة.

ولكن القراءة الجهرية فيها كثير من لحظات الثبات، والحركات الرجعية، كما أن وقفاتها أطول. ولهذا فإن القراءة الجهرية أبطأ من القراءة الصامتة. والقراءة الجهرية تتطلب المهارات الصوتية، وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب. ولهذا ليست بالأمر السهل. (1)

❖ طريقة تدريسها:

- ✓ تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.
- ✓ يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسبا للتلاميذ.

(1) تدريس فنون اللغة العربية، د/علي أحمد مدكور، ص143.

- ✓ تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة ... وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع.
- ✓ تصحيح اخطاء التلاميذ أولا بأول، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم، على أن يكون التصحيح منصبا على الأخطاء الصارخة.
- ✓ يستعين المدرس بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل.
- ✓ بعد هذه القراءة، يناقش المدرس التلاميذ في الفكرة العامة للدرس، ثم الأفكار الرئيسية، ثم الأفكار الجزئية والعلاقات بينهما ومدى منطقيتها، ثم يتبع ذلك بنقد الموضوع وتقويمه.
- ✓ يقوم التلاميذ بمساعدة المدرس كلما كان ذلك ضروريا بوضع أسئلة على الموضوع، والإجابة عنها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف الدرس. [1]

4.1.طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية:

لقد تنوعت طرق تعليم التلاميذ إلا أن أهم الطرق وأكثرها انتشارا هي الطرق التالية:

1.الطريقة التركيبية (الجزئية):

هناك طريقتان تندرجان تحت ما يسمى بالطريقة التركيبية هما:

أ-1- الطريقة الهجائية:

ويطلق على هذه الطريقة خطأ «طريقة الأبجدية». وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها وصورها بالترتيب (ألف– باء–تاء–ثاء–جيم.. إلى ياء) قراءة وكتابة.

فإذا تعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها وصورها، بدأ في ضم حرفين منفصلين لتتألف منهما كلمة(أم)، ثم ينتقل الطفل إلى ضم ثلاثة حروف منفصلة لتكوين كلمة مثل(وزن) مثلا، وهكذا يؤلف كلمات أطول، فأطول ومن الكلمات تتكون جمل قصيرة، فطويلة.

---

[1] المرجع السابق، ص144–145.

وكان المعلم يعلّم الأطفال طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة ومكسورة ومضمومة. فيعلمها –مثلا– الباء مع الفتحة، ثم مع الكسرة، ثم مع الضمة، ثم يعلمهم الشدة، والسكون وحروف المد، والتنوين، وألـ الشمسية، وألـ القمرية...إلخ. (1)

أ-2- الطريقة الصوتية:

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على انفراد مثل (ز.ر.ع)، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، وهو يتدرج في ذلك، فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ويجيد نطقها مضبوطة فتحا وضما وكسرا يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحدن ثم ثلاثة أصوات...إلخ وهكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات، ثم تأليف الجمل من الكلمات(2)

وكان التدريب على قراءة الكلمة يتم عادة على النحو الآتي:

- ❖ يدرب المعلم التلاميذ على ذكر صوت الحرف الأول من الكلمة متبوعا بذكر حركة ضبطه (وفتحة وَ)، ثم ينطق بالحرف الثاني بنفس الأسلوب (و فتحة زَ)، ثم الحرف الثالث بنفس الأسلوب (ن فتحة نَ) ثم يضم الحروف إلى بعضها و تنتهي العملية بقراءة الكلمة من غير ذكر لأسماء الحروف التي تتألف منها (وَزَنَ).
- ❖ وهذه الطريقة تتفق مع الطريقة الهجائية في الأساس، وهو البدء بالجزء، وتخالفها في أن الطريقة الهجائية تعني بتعليم أسماء الحروف، أما الطريقة الصوتية فترى أن تعليم الحروف يعوق الطفل في عملية تركيب الكلمة والنطق بها.
- ❖ ومعظم المعلمين كانوا يمزجون بين هاتين الطريقتين، فكانوا يستخدمون اسم الحرف الوحيد وصوته حسب مقتضيات الموقف التعليمي، وكان الخلاف الوحيد بينهما هو نقطة البداية، هل تكون بأسماء الحروف أم بأصواتها؟(3)

---

(1) تدريس فنون اللغة العربية، د/علي أحمد مدكور، ص151.

(2) المرجع نفسه، ص152.

(3) المرجع نفسه، ص152.

2. الطريقة التحليلية(الكلية):

وهذه الطريقة تشتمل على عدة طرائق من أهمها: طريقة الكلمة، وطريقة الجملة، وسنفصل القول في كل منهما:

ب.1.طريقة الكلمة:

وتبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، أي أنها على عكس الطريقة التركيبية [1]، وطريقة الكلمة في أساسها طريقة (انظر وقل)، وهي تستلزم عادة أن نعرض على الطفل عددا من الكلمات أولا، وأن نختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملا وقصصا صغيرة مثل: يتعلم- التلميذ- عادل- دخل المدرسة- و بعد فترة يكون منها جملة قصيرة مثل: «عادل دخل المدرسة». ولو وضحنا الكلمات بالصور المناسبة لتعلم التلميذ الكلمات بسرعة واستطاع أن يستمتع بخبرة قراءة القصص السهلة منذ البداية.

- فطريقة الكلمة تبدأ بالكلمة، ثم تجريد الكلمة إلى حروف، ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة، ومن الكلمات الجديدة تتكون الجمل القصيرة المناسبة "وهكذا" وطريقة الكلمة من أسرع طرق تعليم المفردات الأساسية للقراءة وهي طريقة مباشرة إذا قُورِنَت بالطرائق الأخرى في تعليم التلميذ عملية القراءة.

ب.2. طريقة الجملة:[2]

الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينيه، بل وحدة قائمة على فكرة. والمبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات، وأن اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلّم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة، وأن الفكرة هي وحدتها ولذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير، والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل.

---

(1) المرجع السابق، ص154، 155.

(2) المرجع نفسه، ص155.

وعلى هذا فإن الكلمات لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل، ولا يتحدد معناها تحديدا كاملا إلا إذا انتظمت في جملة.

ج. الطريقة التوليفية:

ويطلق عليها الطريقة التحليلية التركيبية، أو الطريقة المزدوجة أو التوفيقية.

- وهي تعني الجمع بين مميزات الطرائق التركيبية، ومميزات الطرائق التحليلية، فهي تقوم على تقديم الكل، والانتقال منه إلى الأجزاء، وبهذا تحقق ميزات الطرائق التركيبية، وهذا يعني انها تبدأ من الكل وتنتهي بالأجزاء، ثم تعود لتبدأ من الأجزاء فتنتهي بالكل.[1]
- وقد اخذت وزارة التربية والتعليم أخيرا بهذه الطريقة المزدوجة، وجعلتها أساسا يتقيد به مؤلفو كتب القراءة لهذا الصف.

✓ **وأهم عناصر الازدواج في هذه الطريقة:**

1- أنها تقدم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة، وهي الكلمات ذات المعاني، وبهذا ينتفع الأطفال بمزايا طريقة الكلمة.

2- وتقدم لهم -كذلك- جملا سهلة، تتكرر فيها بعض الكلمات، وبهذا ينتفعون بمزايا طريقة الجملة.

3- كما تعني بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا، لتمييز أصوات الحروف، وربطها برموزها، وفي هذا تحقيق لمزايا الطريقة الصوتية.

4- وفي احدى مراحلها اتجاه قاصد إلى معرفة الحروف الهجائية، اسما ورسما، وبهذا تتحقق مزايا الطريقة الأبجدية.

5-وبهذه العناصر الأساسية تخلصت الطريقة من العيوب التي تشوه الطرق السابقة، وتضعف من نتائجها وآثارها.[2]

---

[1] مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، محسن علي عطية، م.س، ص302.

[2] الموجه الفني في طرق التدريس، عبد العليم إبراهيم، الطبعة الرابعة عشرة، دار المعارف، القاهرة، ص85

وتسير هذه المرحلة بأربعة مراحل هي:

1- مرحلة التهيئة.

2- مرحلة التعريف بالكلمات والجمل.

3- مرحلة التحليل والتجريد.

4- مرحلة التركيب.

أولا: مرحلة التهيئة:(1)

ويتجه العمل فيها –بوجه عام– إلى تعهد الأطفال، وتنمية استعدادهم لهذه المواقف الجديدة في حياتهم، وهي المواقف التعليمية التي سيمارسون فيها أعمالا جديدة، في بيئة اجتماعية لم يألفوها، ومع وجوه جديدة لم يسبق لهم عهد بها.

ثانيا: مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:(2)

وهي المرحلة الثانية من مراحل الطريقة المزدوجة، وهي تعد أول محاولة لأخذ الأطفال برموز الحروف المكتوبة، والربط بينها وبين الصوات والألفاظ المنطوقة، وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بطائفة من العمال المنوعة، نجملها فيما يأتي:

1/عرض كلمات سهلة على الأطفال.

2/ تدريبهم على النطق بها محاكاة للمدرس أو منفردين.

3/ إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جديد.

4/ تكوين جمل من الكلمات السابقة، مع التدريب على النطق بها.

5/ استخدام البطاقات واللوحات ونحوها من الوسائل الحسية المعينة.

6/ تدريب الأطفال تدريبا كافيا، لتثبيت ما عرفوه.

(1) المرجع السابق، ص87

(2) المرجع نفسه، ص99.

ثالثا: مرحلة التحليل والتجريد:

المقصود بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، وتجزئة الكلمة إلى أصوات، والمقصود بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات، والنطق به منفردا، وتختار جمل التحليل، وكلمات التحليل والتجريد مما سبق أن عرض على الأطفال، وعرفوه، وثبت في أذهانهم، وتعد مرحلة التجريد أهم خطوات هذه الطريقة في تعليم القراءة للمبتدئين، فعليهما تتوقف قدرة الطفل على مواجهة الكلمات الجديدة وقراءتها. [1]

رابعا: مرحلة التركيب:

تعد هذه المرحلة آخر مراحل الطريقة المزدوجة، وهي ترتبط بمرحلة التحليل وتسير معها والغرض منهما تدريب الأطفال على استخدام ما عرفوه من كلمات وأصوات وحروف في بناء جمل [2]

ولهذه الطريقة العديد من المزايا يمكن إجمالها فيما يلي:[3]

- أنها تقدم للمتعلم جملا سهلة تشترك فيها بعض الكلمات، وبهذا ينتفعون بطريقة الجملة.
- أنها تعني في أدنى مراحلها معرفة الحروف الهجائية رسما واسما، وبهذا تنتفع بمزايا الطريقة الأبجدية.
- كانت هذه مجمل المحاسن التي أخذتها الطريقة التوليفية من مختلف الطرائق وأسقطتها على التعليم.
- وتبقى لكل طريقة مزايا وعيوب، لذلك يجدر بالمعلمين اختيار ما يناسب المتعلم، ويتماشى مع قدراته الفردية لتحقيق الأهداف والوصول إلى الغاية المرجوة.

---

(1) الموجه الفني في طرق التدريس، عبد العليم إبراهيم، ص111.

(2) المرجع نفسه، ص116.

(3) أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، م س، ص79.

2.مفهوم صعوبات التعلم:

1.2.مفهوم صعوبات التعلم:

تعد صعوبات التعلم إحدى المشكلات لدى التلاميذ، ويوصف بها أولئك الذين يعانون من اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي يستلزمها فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو استخدامها ويتضح هذا القصور في نقص المقدرة على الاستماع، أو الكلام أو الكتابة أو القراءة، أو التهجئة أو العمليات الحسابية أو المهارات الاجتماعية، وليس لديهم مشكلات تعلم ناجمة عن إعاقات أخرى –كالصم أو العمى– أو عقلية أو حركية أو انفعالية، أو عن ظروف بيئية اجتماعية اقتصادية وثقافية وقد يرجع هذا القصور غلى مشكلة نوعية خاصة تتعلق بوجود تأخر في نمو الجهاز العصبي. [1]

– وقد ظهر مفهوم صعوبات التعلم عند صموائيل كيرك –وهو مؤسس هذا المجال في بداية النصف الثاني من القرن العشرين في كتابه عن التربية الخاصة سنة 1962م ويقول فيه «مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام، اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب أو أي مواد دراسية أخرى، وذلك نتيجة إمكانية وجود خلل مخي أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو إلى العوامل الثقافية أو التعليمية»[2]، وأبرز ما في هذه التعريف أنه حدد مظاهر الصعوبة في تعلم اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب وغيرها من الموضوعات الدراسية، واستبعد الحالات التي تعاني من مشكلات التعلم بسبب التأخر العقلي، أو الحرمان الحسي أو البيئي او الثقافي ، أو الاضطرابات الانفعالية.

– وفي تعريف آخر يجد أن صعوبات التعلم، هو الاضطراب في القدرة على التعلم بصورة فعالة بمدى يتلاءم مع قدرات الفرد الحقيقية وهذا يظهر من خلال تفاوت ملحوظ بين قدرات الفرد العقلية بصورة عامة وبين أدائه في واحدة أو أكثر من المهارات الدراسية

---

(1) صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها و علاجها)، د/سالم بن ناصر الكحالي، ط1، 2011م مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص18/17.

(2) صعوبات التعلم النمائية، د/السيد عبد الحميد سلمان السيد، كلية التربية، جامعة حلوان، ط2، القاهرة، عالم الكتب2013م، ص32.

التحضيرية، التعبير اللفظي، التعبير الكتابي، مهارات القراءة الأساسية، الفهم القرائي، الفهم الإصغائي، العمليات الحسابية.

– إن مفهوم صعوبات التعلم يشمل مجموعة كبيرة من الأطفال الذين لا يدخلون ضمن فئات (الأطفال المعوقين) ولكنهم بحاجة إلى مساعدة لاكتساب المهارات المدرسية و تضم هذه الفئة أفرادا ذوي نسبة ذكاء متوسط أو حتى ما فوق المتوسط، ومع هذا يعانون من مشكلات تعليمية تجعلهم يتعثرون في تحصيلهم الدراسي.[1]

– كما عرفت الوكالة المشتركة لصعوبات التعلم بأنه مصطلح عام يشير إلى مجموعة متعددة ومتباينة من الاضطرابات التي تظهر في صورة صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات السماع، الكلام، القراءة، الكتابة، التفكير، الحساب، المهارات الاجتماعية، وتنشأ هذه الاضطرابات لدى الفرد وتعاد إلى الاختلاف الوظيفي للجهاز العصبي، وبالرغم من تزامن وجود صعوبات التعلم مع حالات الاعاقة الأخرى مثل ضعف الحواس أو التخلف العقلي والاضطرابات الانفعالية والوجدانية أو المؤثرات الاجتماعية البيئية مثل الفروق الثقافية والتعليم غير المناسب والعوامل النفسية مثل اضطراب الانتباه وكل ما يمكن ان يسبب مشاكل تعليمية، إلا أنه لا تعتبر صعوبات التعلم نتيجة مباشرة لهذه الحالات أو تلك المؤثرات(هاميل–1990).[2]

2.2.أنواع صعوبات التعلم:

صنفت صعوبات التعلم إلى صنفين رئيسيين هما:

أ. صعوبات التعلم النمائية:

تشمل على المهارات التي يحتاجها بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، فلكي يتعلم كتابة اسمه، لابد أن يطور كثيرا من المهارات الضرورية في الادراك، والتناسق الحركي، وتناسق حركة العين واليد، والذاكرة وغيرها، فإن هذه الوظائف تتطور بدرجة كافية

[1] صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، محمد صبحي عبد السلام، ط1، 2009م، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ص9.

[2] صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، أ. محمود عوض الله سالم وآخرون، ط2، 2006م، دار الفكر، ص26.

لدى معظم من خلال تعلم الموضوعات الأكاديمية، فحين تضطرب هذه الوظائف بدرجة كبيرة وواضحة، ويعجز التلميذ عن تعويضها من خلال وظائف أخرى، عندئذ تكون لديه صعوبة في تعلم الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية[1]

وفيما يلي توضيح لتلك الصعوبات:

1. الانتباه.Attention:

هو القدرة على اختيار العوامل المناسبة وثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات الهائلة (سمعية أو لمسية أو بصرية أو الاحساس بالحركة) التي يصادفها الكائن الحي في كل وقت يحاول فيه الطفل الانتباه والاستجابة لمثيرات كثيرة جدا فإننا نعتبر الطفل مشتتا و يصعب على الأطفال التعلم إذا لم يتمكنوا من تركيز انتباههم على المهمة التي بين أيديهم.[2]

2. الصعوبات الادراكية Perceptual Disabilities:

تتضمن إعاقات في التناسق البصري –الحركي والتمييز البصري والسمعي واللمسي والعلاقات المكانية وغيرها من العوامل الادراكية.

3. الذاكرة Memory:

وهي القدرة على استدعاء ما تم مشاهدته أو سماعه أو ممارسته أو التدريب عليه، فالأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية أو السمعية قد تكون لديهم مشكلة في تعلم القراءة والتهجئة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية.

4. اضطرابات التفكير.Thinking Disorders:

تتألف من مشكلات في العمليات العقلية تتضمن الحكم والمقارنة وإجراء العمليات الحسابية والتحقق والتقويم والاستدلال والتفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار.

---

[1] صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، د/سالم بن ناصر الكحالي، ص31.

[2] صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، أ. محمود عوض الله سالم وآخرون، ط2، 2006م 1427، دار الفكر (عمان الأردن)، ص70.

5. اضطرابات اللغة الشفهية Orl Languguage Disordres:

وترجع إلى الصعوبات التي يواجهها الأطفال في فهم اللغة الداخلية والتعبير عن الأفكار لفظيا.

ب. صعوبات التعلم الأكاديمية:

هي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية، وهي التي تشتمل على الصعوبات الحاصلة بالقراءة والكتابة والتهجئة والتعبير والحساب والرياضيات وهذه الصعوبات تظهر لدى الأطفال في مرحلة المدرسة وتظهر بشكل واضح في الصف الثالث الابتدائي. أن عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التالية لها وتوجد في الحقيقة علاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية (كل صعوبة تعلم نمائية قد توجد صعوبة تعلم أكاديمية) وتتمثل هذه الصعوبات في ثلاثة أنواع هي [1]:

ب.1. صعوبة الحساب:

عرف ليرنر(1997) صعوبات الحساب بأنها "اضطراب القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية وإجراء العمليات الحسابية المرتبطة بها."

وعرفها كيرك(1988) بأنها "صعوبة أو عجز عن إجراء العمليات الحسابية الأساسية وهي الجمع والطرح والضرب والقسمة وما يترتب عليها من مشكلات في دراسة الجبر والهندسة، فيما بعد، ويطلق عليها (كوسك1974) مصطلح الحبسة الرياضية.

وتتمثل تلك الصعوبات في:

- صعوبة في الربط بين الرقم ورمزه.
- صعوبة في تمييز الأرقام ذات الاتجاهين المنعكسين مثل (6 و9).
- صعوبة في كتابة الأرقام التي تحتاج إلى اتجاه معين مثل (3 يكتبها Ɛ).

---

[1] صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، محمد صبحي عبد السلام، ط1430،1هـ-2009م، مؤسسة اقرأ، ص40-41.

– عكس الأرقام الموجودة في الخانات المختلفة فالرقم(25) قد يقرأه أو يكتبه (52)[1].

– صعوبة في إتقان بعض المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع، والطرح والضرب والقسمة (الوقوع في أخطاء متعلقة بالقيمة المكانية للرقم مثل(آحاد، وعشرات)[2].

ب.2 صعوبة الكتابة:

كثيرا ما يظهر التلاميذ ذو صعوبات التعلم مشكلات في مهام الكتابة المبكرة، وهي تلك التي تشمل نسخ الحروف والكلمات بالإضافة إلى الإنتاج الصحيح للحروف المكتوبة خلال مرحلة رياض الأطفال والصف الأول ابتدائي، وبالإضافة إلى أخطاء النسخ هناك أخطاء أخرى وتشمل تناسق الحروف والمسافات بين الحروف والكتابة على السطر، فقد يكتب التلميذ الذي يعاني مشكلات في الخط خارج الهامش، ولا يلتزم بالكتابة على السطور، ويعتقد بعض الباحثين والمنتظرين أن هذه المشكلات قد تكون أعراضا تدل مشكلات أعمق في القدرات العصبية أو قدرات المعالجة البصرية (الإدراك البصري)[3].

كما يعتبر نقص الدافعية من الأسباب الهامة في صعوبات تعلم الكتابة، حيث يبدو الطفل محبطا في الفصل الدراسي، وتظهر عليه علامات الاضطراب الانفعالي اتجاه عملية الكتابة، وقد يرجع هذا إلى أن دور المعلمين والوالدين منعدم وذلك في تشجيع الطفل ومكافأته وتعليمه خطوة خطوة فضلا عن ميله للحركة الزائدة وفرط النشاط واللهو واللعب[4].

من خلال ما سبق تتضح لدينا أهم خصائص التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة[5]:

---

(1) صعوبات التعلم، د/يوسف أبو القاسم الأحرش ود/محمد شكري الزبيدي، ط1، 2008، جامعة مصراته– ليبيا، الادارة العامة للمكتبات، ص209–210.

(2) المرجع نفسه، ص211.

(3) صعوبات التعلم (الخصائص والتعرف واستراتيجيات التدريس)، وليام بيندر، ت:أ.د عبد الرحمان سليمان وآخرون، ط1، القاهرة 2011م عالم الكتب، ص350–351.

(4) صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، أ د محمود عوض الله سالم وآخرون، ص172.

(5) المرجع نفسه، ص173–174.

1/ أوراقهم وكراساتهم متخمة بالعديد من الأخطاء في التهجي والإملاء والقواعد والتراكيب واستخدام علامات الترقيم، وتشابك الحروف وكافة أنماط الكتابة اليدوية.

2/ كتاباتهم غير عادية وغير منضبطة ولا تسير وفقا لأي قاعدة وتفتقد إلى التنظيم والضبط، وغالبا ما يحذفون بعض الحروف وقد يضيفون بعض الحروف التي لا ترتبط بالكلمة المقصودة.

3/ لا يعطون اهتماما للاعتبارات المتعلقة بالقارئ حيث يكتبون ما يرد على أذهانهم سواء كان ذلك مرتبطا بموضوع الكتابة أم لا، وغالبا ما تكون الجمل التي يستخدمونها قصيرة ومفككة وتقتصر إلى المعنى أو المضمون.

4/ عدم مراجعتهم وتصحيحهم لأخطائهم التي يحددها لهم المدرسون وهم أقل فهما وتقديرا لتلك الأخطاء والاستفادة اللاحقة منها كما أنهم لا يقومون بكافة التصحيحات المطلوبة على النحو الذي يوجههم به مدرسهم.

5/ يميلون إلى تقدير كتاباتهم وإدراكهم على نحو أفضل من تقديرات المدرسين والأقران والآباء لها.

[1]

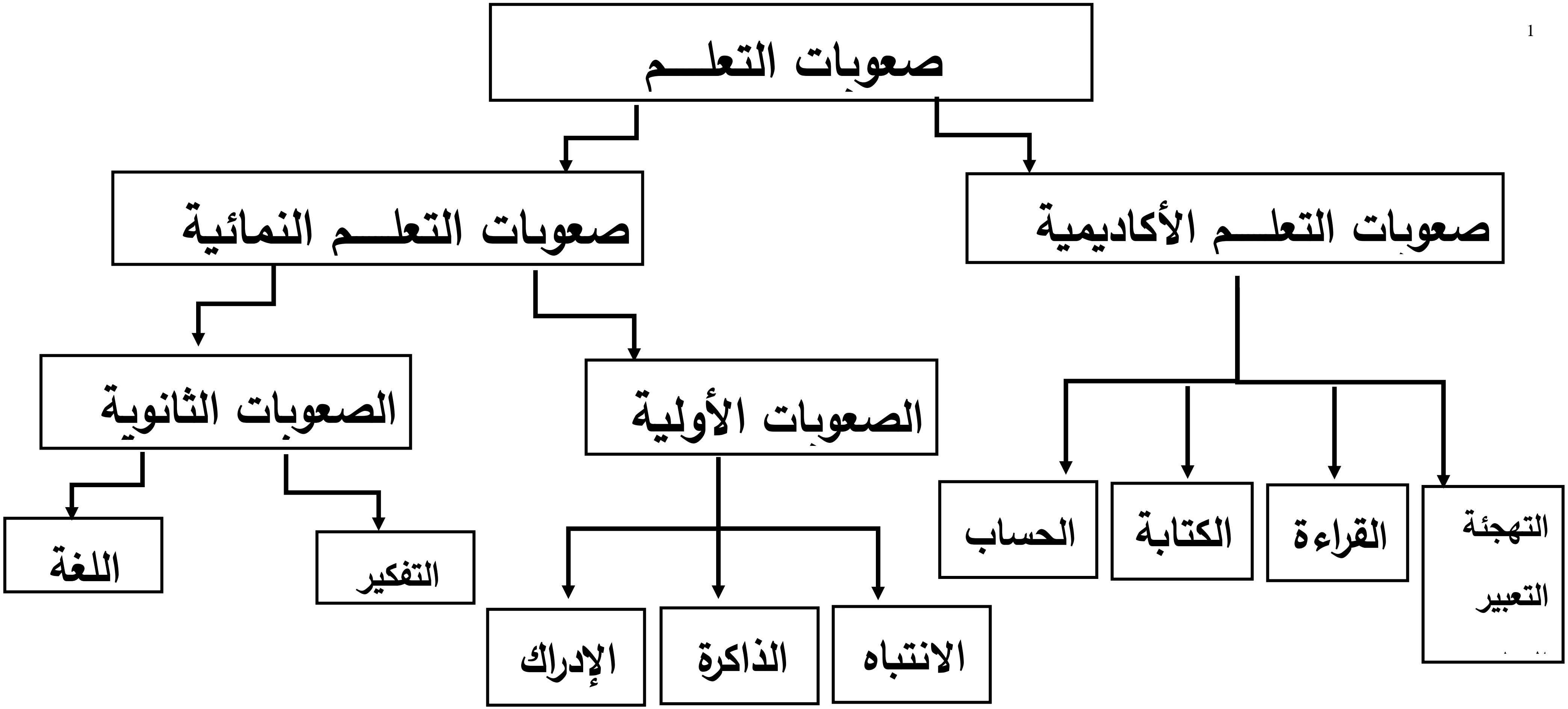

تصنيف صعوبات التعلم (كيرك وكالفاتن1988

(1) صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها، د. سالم بن ناصر الكحالي، ص30.

3.صعوبات القراءة (عسر القراءة)

يشكل الأطفال ذو صعوبات القراءة نسبة كبيرة من الحالات الشائعة بين الاطفال ذوي صعوبات التعلم، ولما كان قدرا كبيرا من التعلم المدرسي يعتمد على القدرة على القراءة، فإن الصعوبات في هذا المجال يمكن أن تكون ذات أثر مدمر و هدام في شخصية الطفل، ويرى عدد من الباحثين أن صعوبات القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا، بل إن أكثر من 80% من ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات في القراءة، كما أن الأفراد غير الناجحين في المجتمع لا يقرؤون[1]، كما أن القراءة تلعب دورا مهما في حياة الفرد، فهي من المهارات الأكاديمية الأساسية التي تؤثر في الجوانب الأكاديمية الأخرى.

1.3.تعريف عسر القراءة(الديسلكسيا)Dyslexia:

Dyslexia كلمة يونانية الأصل مكونة من مقطعين الأول(Dys) وتعني صعوبة والثاني(lexia) وتعني الكلمة المقروءة. وأول من استخدم هذا المصطلح عالم الأعصاب الفرنسي(رودلف بيرلين) عام 1872م، ثم تتابعت الدراسات في هذا الشأن، فأطلق عليها الطبيب الألماني(أودلف كسماول) بـ(العمى الكلمي) وسماها بعد ذلك جيمس هنشلود بـ(العمى الكلمي الخلقي)[2] ، ويعرف فيرسون(1967) صعوبة القراءة بأنها عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم به الفرد بقراءته قراءة صامتة أو جهرية، ويُعرَفُ المتعلم الذي يعاني من عسر القراءة بأنه كل طفل يكون تحصيله المدرسي في القراءة أقل من تحصيله في باقي المواد الدراسية الأخرى، ومن مستوى ذكائه العام، بمقدار سنة ونصف السنة[3].

– وعرفها الاتحاد العالمي لطب الأعصاب عسر القراءة بأنها: «عسر القراءة التنموي المحدد هو اضطراب يتجلى في صعوبة تعلم القراءة على الرغم من توافر التعلمات التقليدية،

---

(1) صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، محمود عوض الله سالم وآخرون، ص144.

(2) منهل الثقافة التربوية، العسر القرائي لدى الطلاب(الديسلكسياDyslexia) لدى الطلاب، صالح عثمان الزهراني، http://www.manhal.net/art/s11193 ، 06: 01/1/9/1441

(3)صعوبات التعلم، يوسف أبو القاسم الأحرش، ص178.

والذكاء الكافي، والفرصة الاجتماعية، والثقافة الملائمة، حيث يتبع إعاقة إدراكية جوهرية كثيرا ما تكون من أصل صحي [1].»

– أما الجمعية العالمية للديسلكسيا فقد عرفتها بأنها «صعوبة في تعلم اللغة يظهر في عدم القدرة على فك رموز اللغة، ومعالجة المعلومة وفهم الأصوات، وهذه الصعوبة ليست متعلقة بالعمر أو القدرات العقلية، والقدرة على التحصيل، وهي ليست إعاقة حسية [2]»

وحسب L.Siegel 1998 فإن صعوبات تعلم القراءة هي ذلك التأخر على مستوى القراءة الذي يظهر من خلال فرق السن، حيث أن عمره في القراءة يكون متأخرا سنتين عن عمره الزمني مع ذكاء عادي في قيمته الأدنى.[3]

– وتبدو معالم الديسلكسيا عند حوالي 10% من الأولاد، ويعاني الصبيان أكثر من البنات، وعدم التوازن في النسبة قد يكون عائدا إلى مركز اللغة في الدماغ والذي يتميز بأنه أكثر نضجا عند البنات دون الصبيان حتى سن البلوغ وسنوات المراهقة الأولى، كما يعتقد أن أسباب الديسلكسيا هو عدم الفعالية بالربط بين القسم اليمين والقسم اليسار للدماغ وفي هذه الحالة تكون خلايا الدماغ مركبة بشكل مختلف عن باقي الأولاد الذين لا يعانون الديسلكسيا وتركيب الخلايا هذا غير العادي يؤثر بدرجات متنوعة على العمل الطبيعي لقسمي الدماغ. [4]

– نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن عسر القراءة يتراوح بين الصعوبة وعدم القدرة، وذلك لوجود حواجز تمنع الطفل من ابتغاء الغاية من القراءة، وتتمثل في عدم القدرة على تفكيك الرموز الكتابية وتفسيرها، أي عجز الفرد عن فهم ما يقوم بقراءته وتحديد معانيه، ويرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بالعمر القرائي الذي يكون متأخرا بسنتين عن العمر الزمني للمتعلم.

(1) العسر القرائي لدى الطلاب، صالح عثمان الزهراني.

(2) صعوبة القراءة(الديسلكسيا)، لمى بنداف بلطجي، ص18.

(3) صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، أ جمال بلبكاي، أ.د محي الدين عبد العزيز، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ع9،ج1،ص233.

(4) صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، محمد صبحي عبد السلام، ص42

2.3. تصنيف صعوبات تعلم القراءة: [1]

التصنيف	السمات الخاصة بالصنف
1/العاجزون قرائيا Reading Disablad	* الذين يعتبر أداؤهم القرائي منخفضا عن مستوى قدراتهم القرائية. * الذين يتمتعون بذكاء عال. * الذين أداؤهم مناسب أو جيد في بقية الموضوعات المدرسية. * الذين أداؤهم القرائي مختلف عن أقرانهم سنتين أو أكثر.
2/منخفضو التحصيل Underachievers	*الذين يقرؤون بشكل مناسب وجيد لعمرهم والصف الذين هم فيه ولكن تحصيلهم القرائي تحت وأقل من قدراتهم في القراءة.
3/ذو العجز القرائي الخاص Specific Reading Deficieneie	*الذين يواجهون صعوبات محددة أو خاصة في مهارة قرائية معينة أو أكثر مثلا قد يعاني من صعوبة في مهارة التعرف على الكلمة لكنه يتقن مهارة التعبير. * الذين يحتاجون إلى برامج مركزة كالتي يحتاجها التلاميذ الضعاف قرائيا بل يحتاجون إلى وسائل علاج منتظمة في التدريس.
4/ذو القدرة القرائية المحددة	* الذين يكون لديهم ضعف في مهارة القراءة ومستويات منخفضة في العلم. * الذين قدراتهم العقلية محدودة. * الذين ينخفض أداؤهم القرائي بالمقارنة مع الضعف الدراسي الذين هم فيه. * يحتاجون إلى تدريبات وتطبيقات خاصة وإعادة تعليمهم بدرجة أكثر من نظرائهم الآخرين في المستوى العمري نفسه.

[1] صعوبات التعلم، د. يوسف أبو القاسم الأحرش، ص180.

3.3. أعراض العسر القرائي:

من المعلوم أن لكل مرض أعراض ومؤشرات تدل على أن الشخص مصاب بمرض معين، كذلك لعسر القراءة علامات وأعراض تدل عليه، سواء بمرض معين، كذلك لعسلا القراءة علامات وأعراض تدل عليه، سواء يلاحظها الأولياء أو المدرسون أو الطبيب.

–ويشير كالفي إلى العسر القرائي ومؤشراته بقوله" العسر القرائي –بصفة عامة– مرض حزين لأن عرضه الأساس هو الفشل و الضحية لا تكون قادرة على أن تقرأ، أو تكتب، دون أن تعكس الحروف، والطفل الذي لديه هذا الاضطراب لا يستطيع أحيانا أن يتبع التعليمات البسيطة فبعض الأطفال ينبغي لهم أن ينظروا إلى علامات في أيديهم حتى يتمكنوا من معرفة اليمين من اليسار"(Calfee,1983)[1]

ومن هذه الأعراض نذكر:

أ- **التعرف الخاطئ على الكلمة:** ويظهر ذلك من خلال الجوانب التالية:

* الفشل في استخدام الكلمة أو الشواهد التي تدل على المعنى.

* عدم كفاية التحليل البصري للكلمات.

* الإفراط في تحليل ما هو مألوف من الكلمات أو تقسيم الكلمات إلى عدد من الأجزاء أكثر من اللازم أو استخدام أسلوب حرفي أو هجائي في التجزئة.

* انتقال العين بشكل خاطئ على السطر المقروء.

ب- **القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم:** ويظهر ذلك واضحا من خلال ما يلي:

* المعرفة المحددة بمعاني الكلمات.

* عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.

* عدم القدرة على استخلاص الحقائق والاحتفاظ بها وتذكرها.

(1) سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، د/أحمد عبد الكريم حمزة، عمان، دار الثقافة، ط1 2008، ص15.

* القصور في فهم معنى الجملة وتذوق النص.[1]

ج- الأخطاء الملحوظة أثناء القراءة:

- **الحذف:** يميل الطفل إلى حذف الكلمات في القراءة وأحيانا يحذف أجزاء من الكلمة المقروءة، فإذا كانت العبارة في الكتاب "وجدت قلم رصاص" يقرأها الطفل "وجد قلم" فإن الطفل يكون بذلك قد حذف حرف التاء وكلمة رصاص.
- **الإدخال:** أحيانا يدخل التلميذ إلى السياق كلمة ليست موجودة به فقد يقرأ التلميذ جملة "النجوم تظهر في السماء" "النجوم تظهر في السماء الزرقاء" ولا يشمل النص الأصلي على كلمة الزرقاء.
- **الإبدال:** أثناء القراءة يقوم الطفل بإبدال كلمة بأخرى مثل "علي طفل شاطر" بدلا من "علي طفل مجتهد" /دار بدلا من جار.
- **التكرار:** بعض الأطفال يلجأ إلى تكرار كلمات أو جمل ناقصة حين تصادفهم كلمة لا يعرفونها أي تردد ملحوظ أو إعادة قراءة لما قد قراءه بدلا من الاستمرار مثل "الأسد حيوان مفترس" فقد يقرأ الطفل "الأسد حيوان"، ومن ثم يتوقف عند كلمة "مفترس" ويعيد "الأسد حيوان"..."الأسد حيوان".
- **الأخطاء العكسية:** يميل الطفل في بعض الأحيان لقراءة الكلمة بطريقة عكسية[2]، وكأنه يراها في المرآة فقد يقرأ كلمة:(يرد) فيقول (درب) ويقرأ كلمة (رز) فيقول(زر) وكلمة سار بدلا من رأس.

وأحيانا يخطئ في ترتيب أحرف الكلمة، فقد كلمة(حجر) فيقول (جحر)[3]

- **القراءة السريعة وغير الصحيحة:** يميل الأطفال ذو وصعوبات التعلم إلى القراءة بشكل سريع وغير صحيح، تكثر أخطاؤهم خصوصا عند حذف بعض الكلمات التي لا يستطيعون قراءتها[4]

---

(1) صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، محمود عوض الله سالم، وآخرون، ص154.

(2) المرجع نفسه، ص155.

(3) صعوبات التعلم والتأخر ادراسي عند الأطفال، محمد صبحي عبد السلام، ص63.

(4) صعوبات التعلم(التشخيص والعلاج)، محمود عوض الله سالم وآخرون، ص155.

- **القراءة البطيئة:**(كلمة كلمة) يقرأ بعض الأطفال ببطء وذلك على شكل كلمة–كلمة، وقد يكون ذلك بمثابة عادة بالنسبة لهم وذلك نتيجة التركيز على الرموز ومحاولة فك شفرتها.
- **نقص الفهم:** إن بعض الأطفال يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطون انتباها قليلا للمعنى [1].
- **أخطأ في تهجي بعض الكلمات فيكتب:** درب بدلا ضرب سكت بدلا سقط أو يخلط في قراءة بعض الحروف بين (ب–ت–ت) أو (ت–ط) أو بين (ق–ك) أو بين (د–ض)، وهذه الحروف تكون متشابه إما في المخرج أو في الكتابة([2])
- **يجد صعوبة في مطابقة صورة الكلمة المكتوبة بالصورة التي سبق تسجيلها** أو تخزينها في الذاكرة، مما يؤدي إلى صعوبة في التمييز بين الحروف المختلفة مثل (د، ز) أو (ذ، ض).
- **افتقار الرغبة في القراءة والشعور بالإرهاق عند ممارستها** والحساسية الزائدة للضوء أثناء القراءة.
- **يسقط من قراءته الكلمات القصيرة مثل: على، مع، في، إلى...**
- **حركات مصاحبة للقراءة من الرأس** وتذبذب سريع غير عادي في حركة مقلة العين أثناء القراءة[3]
- **التأتأة** أو مضغ الكلمات[4] وذلك لثقل في اللسان نتيجة للخوف أو التردد مما يؤدي إلى تداخل الكلام وصعوبة فهمه.

أما فيها يخص المواد العلمية، فإن الطفل يجد صعوبة في حفظ المفاهيم الرياضية من جمع و طرح وضرب وقسمه أو في استخدام الرموز الحسابية(+/–/أو=).

* يتأخر في التعرف على الوقت قراءة الساعة أو في عقد أربطه الحذاء.

---

(1) المرجع السابق، ص155.

(2) سيكولوجية عسر القراءة(الديسلكسيا)، د/أحمد عبد الكريم حمزة، ص61.

(3) المرجع نفسه، ص60، 61، 62.

(4) المرجع نفسه، ص63.

* يخلط في معاني الاتجاهات (يمين– يسار) أو (فوق–تحت) أو قد يصل الطريق بسهولة، أو قد يجد صعوبة في ارتداء الملابس [1]

وهذه الأعراض قد يظهر بعضها في فرد، وتختلف عند فرد آخر في عدد ونوعية الأعراض التي تميزه من غيره من أفراد هذه الإعاقة ولهذا يمكن اعتبار ظهور كل منها احتمالا وليس حتميا يختلف من فرد إلى آخر ولكنها كلها احتمالات لأعراض وجدت في أفراد ثبتت معاناتهم من اعاقة الديسلكسيا، ولكن العامل أو العرض المشترك في كل حال منها، هو التأخر الملحوظ في عمر تعلم القراءة للطفل عن عمره المتوقع، آخذا في الاعتبار عدد سنوات التقدم أو التأخر في عمر تعلم القراءة الذي تحدده درجة ذكاء الطفل[2].

كما أن هذه الأعراض تتبين بوضوح في المحيط المدرسي وداخل القسم، والمدرس وحده هو الذي يلاحظها لأن الطفل يقضي معظم وقته في المدرسة، لذلك يرى تومسون ومارسلنرد أن الأطفال الذين لديهم عسر قرائي يكون تحصيلهم في القراءة أقل بصورة كبيرة عما هو متوقع فيما يتعلق بعمرهم العقلي وسنوات تواجدهم بالمدرسة وغالبا أقل من تحصيلهم في الحساب، ولا يظهرون أي دليل على وجود أي عجز متعلق بحاستي السمع والإبصار أو تلف المخ، أو أي انحراف أساسي بالشخصية. كما أنهم قراء ضعاف فيما يتعلق بجانب القراءة الجهرية وأساسا فهم ضعاف من ناحية الهجاء على الرغم من أنهم يستطيعون[3] في بعض الأحيان التسميع أو استرجاع قائمة محفوظة من كلمات الهجاء لمدة مختلفة من الوقت، ويظهر هؤلاء الأطفال صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة كاملة وهم لا يتعلمون بسهولة من خلال الطريقة البصرية للقراءة، ويميلون لإحداث نوع من الاضطراب فيما يتعلق بالكلمات الصغيرة والتي تتشابه في الشكل العام[4].

الطفل في بداية تعلمه يحتاج إلى مختلف المهارات والتعليمات من لغة وثقافة ودين، يقدمها الأولياء والمدرسون له لتكون نقطة البداية لتفوقه ونجاحه، وانتقال الطفل من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة خطوة مهمة في حياة الطفل، وهنا يأتي دور المدرس والمدارس

(1) سيكولوجية عسر القراءة، د/أحمد عبد الكريم حمزة، ص62.

(2) المرجع نفسه، ص62.

(3) المرجع نفسه، ص14.

(4) المرجع نفسه، ص14.

في تقديم كل وسائل التعليم والراحة له، والطفل داخل القسم بحاجة إلى الوقت والاهتمام والمراقبة المستمرة والتعليم الجيد لتفادي الاخفاقات، والمدرس يحرص على ذلك رغم كل الصعوبات خاصة مع البرامج التعليمية التي تفوق قدرات التلاميذ، وضيق الوقت مع كل هذه المواد والبرامج التعليمية.

4.3.أسباب عسر القراءة:

وجد العلماء من خلال دراستهم أن أبرز صعوبات تعلم القراءة تنحصر فيما يلي[1]:

أ- العوامل الجسمية.

ب-العوامل النفسية.

ج- العوامل الاقتصادية – الاجتماعية.

د- العوامل التربوية.

ويمكن إيضاح كل هذه العوامل من خلال الشكل التالي:

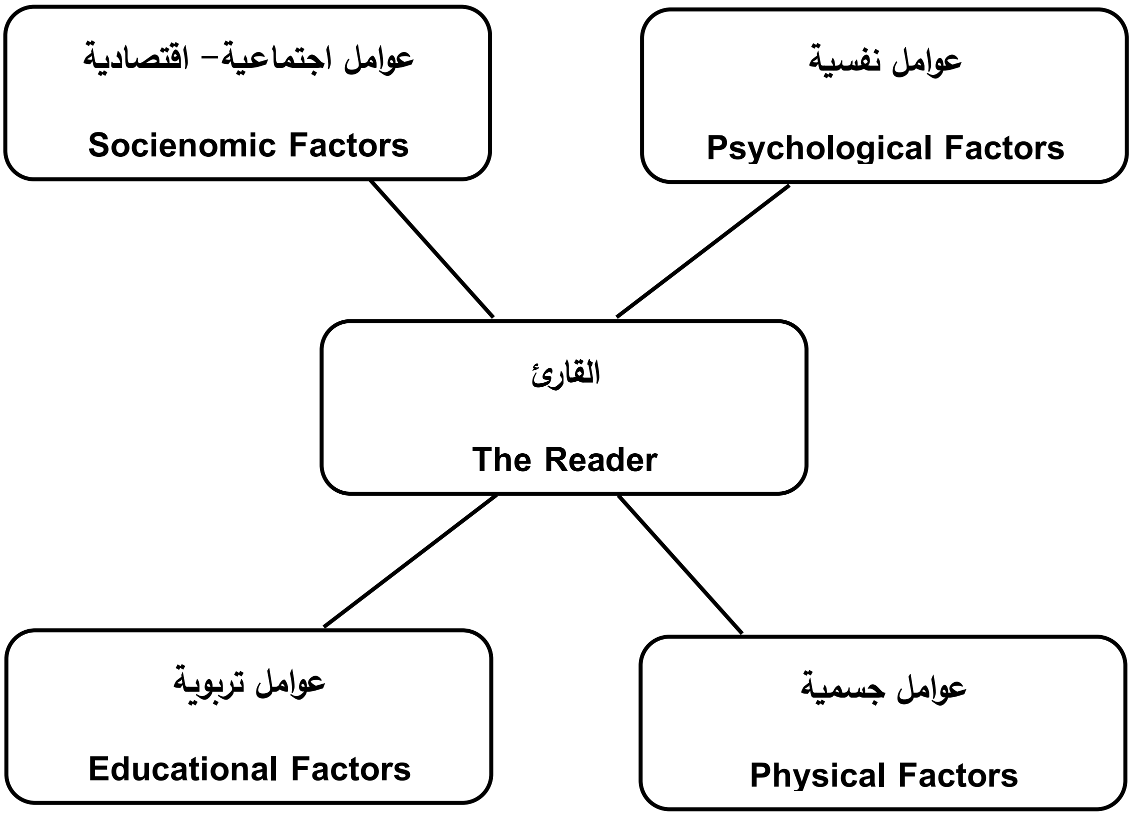

(1) صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، محمود عوض الله سالم وآخرون، ص146-147.

العوامل التي تؤثر على القارئ نقلا عن أكوول وشانكر (1988):

أ. العوامل الجسمية:

أ.1.الاضطرابات البصرية والسمعية: ترتبط صعوبات القراءة بالاضطرابات البصرية والسمعية فبعض التلاميذ لديهم صعوبات في الرؤية الأمر الذي يؤثر على عملية القراءة، فمن الأطفال من يعاني من عيب بصري شديد ومنهم من يستطيع القراءة ولكن باستخدام نظارات طبية وقد لا تفيد النظارة إذا كان عيب الرؤية ناتجا عن خلل بصري من غير علة عضوية ظاهرة، وبذلك تصبح القراءة أمر عسيرا عليه، وبعض الأطفال ضعيفو البصر عندما يبذلون محاولات للقراءة فإنهم يشعرون بالتوتر والقلق والاجهاد، فيتوقفون عن الاستمرار في القراءة.، بل قد يرفضون ويمتنعون عن القراءة تماما(1).

وبالمثل فإن الاضطرابات السمعية الحادة تكون سببا محتملا للقراءة الضعيفة، وذلك لأن حاسة السمع تتيح سماع أصوات الحروف والكلمات ونطقها نطقا صحيحا أثناء عملية القراءة، ويعتمد الطفل في تعلمه للقراءة على ما استوعبه واستخدمه من مفردات وتراكيب لغوية، وأن معظم طرائق التدريس للقراءة في المراحل الأولى من حياة الطفل تعتمد إلى حد كبير على ما يعطيه المعلم من تعليمات وتوجيهات شفهية، وعلى ذلك يفتقد الطفل الذي لا يسمع جيدا لكثيرا مما يتمتع به من الأطفال ذوي القدرة العالية على السمع(2).

أ.2.عيوب التحدث: إن العلاقة بين التحدث والقراءة علاقة وثيقة، فالخلل العصبي في مراكز اللغة بالمخ يؤدي إلى صعوبات في التحدث ثم إلى صعوبات في القراءة، ومنطقة اللغة بالدماغ لدى الأطفال المصابين بعسر القراءة في النصف الأيسر أصغر وأقل في عدد الخلايا من الأطفال الذين لا يعانون من أية مشكلة(3).

وكذلك فإن القراءة الشفهية أكثر صعوبة بالنسبة للشخص الذي يعاني من مشكلات في التحدث(4)، ويرجع ذلك إلى حساسيتهم نحو ما يرتكبون من أخطاء في النطق وكراهيتهم

---

(1) صعوبات التعلم، د/يوسف أبو القاسم الأحرش، ص188.

(2) المرجع نفسه، ص189.

(3) الأسباب النفسية لعسر القراءة عند الأطفال، د/أنطوان الشرتوني، أغسطس 2018.

(4) صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، محمود عوض الله وآخرون، ص147.

لإظهارها، ولذلك فإن كثيرا من هؤلاء الأطفال يصرون على عدم رغبتهم في القراءة الجهرية ويظهرون ميلا شديدا نحو القراءة الصامتة[1].

أ.3.اضطراب السيطرة الجانبية أو السيادة المحبة:

يقصد بالسيطرة الجانبية تفضيل استخدام أحد أجزاء الجسم على الجانب الآخر (يد، عين، قدم، أذن) في أداء المهام الحركية أو المعرفية، أما إذا كان الشخص لا يوضح تفضيلا مناسبا لعين واحدة أو يد واحدة أو قدم واحدة، فإن هذا يعرف بالسيطرة المختلطة ويرتبط بهاذين المفهومين ما يسمى بالارتباك الاتجاهي في معرفة اليمين واليسار وقد دلت نتائج عدد من الباحثين إلى أن هناك علاقة بين القدرة على القراءة والسيطرة الجانبية والمختلطة فالقارئ الضعيف لديه يد مختلطة السيطرة وهو قارئ مرتبك ومتردد في قراءته، ما بين اليمين واليسار[2] .

أ.4.الخصائص الوراثية:

من المعلوم أن الوراثة تعد مسببا للإعاقة الذهنية، وأن نواة خلايا أنسجة جسم الانسان كافة تحتوي المادة الوراثية ADN المبرمجة 23 زوجا من الكروموسومات، التي تحمل ما يقرب المليون من الجينات المبرمجة عليها الخصائص الوراثية، سواء منها صفات الفرد الجسمية والعقلية فالمولود يحمل 23 كرموسوما من الأب و23 من الأم، فمن المؤكد أن يتبادر إلى ذهن الباحثين والأطباء المختصين ان يكون للوراثة صلة بظهور عسر القراءة عند الأطفال[3] .

و قد كان أول البحوث التي أشارت إلى وجود أدلة تؤكد اعتبار الوراثة عاملا مسببا هو بحث أولسن ومايز عام 1946م الذي أجراه على مجموعات من التوائم، حللت فيها المادة الوراثية ADN لعدد 50 زوجا من التوائم وعدد 358 فردا من عائلاتهم الذين يعانون من إعاقة الديسلكسيا، وأشارت نتيجة التحليل إلى وجود سبب جيني لصعوبات القراءة على مستوى الكروموسوم رقم 06، وذات النتيجة تحصل عليها L.R.Cardon عند50 زوجا من

---

[1] صعوبات التعلم، د/يوسف أبو القاسم الأحرش، ص192.

[2] صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، محمود عوض الله سالم وآخرون، ص147-148.

[3] سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، أحمد عبد الكريم حمزة، ص71-72.

التوائم أحدهما أو كلاهما يعاني ن عسر القراءة، فوفقا للدراسات التي أقيمت على مستوى المجال الوراثي فإن لصعوبات القراءة سبب جيني يحمله أحد الكروموسومات[1].

ب. العوامل النفسية: تعد العوامل النفسية من الأسباب التي تساعد في ظهور عسر القراءة، ومن هذه الأسباب الخوف والقلق لفترة طويلة يؤثر على الطفل وعلى إنتاجه العلمي.

المشاكل العائلية المتكررة تؤثر على صورة ذاته وعلى شعوره بالأمان حيث الحرمان العاطفي وقسوة الوالدين اتجاه أطفالهم وعدم الاستقرار النفسي داخل الأسرة تؤدي إلى الفشل الدراسي لدى الطفل[2] وقد جمعها الباحثون في هذا المجال في الجوانب التالية:

* ضعف الاستعداد العقلي للمتعلم في فهمه للمعاني، حيث أن إدراك المعاني وفهمها مرتبط إلى حد كبير بالقدرة العقلية.

* ضعف الانتباه وعدم القدرة على التركيز عند المتعلم عند قراءته للنصوص المكتوبة.

* ظهور بعض السلوكيات التي تدل على أن المتعلم قلق ومضطرب عند تواجده بالقسم.

* عدم توفر القدرات التي يجب أن تنمو في الأداء القرائي للمتعلم وعند وصوله لنهاية المرحلة الابتدائية.

* فقدان الثقة بالنفس[3].

ج. العوامل الاجتماعية- الاقتصادية: إن العوامل الاقتصادية والاجتماعية غالبا ما تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا، وتحديد نسبة معينة كحالات صعوبات القراءة لا يكون إلا بوجود العاملين معا، ومن العوامل التي تؤثر في صعوبات القراءة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد، ويقصد بها الأجواء التي يعيشها المتعلم، خاصة في أسرته أو البيئة التي

---

(1) المرجع السابق، ص76.

(2) عسر القراءة أو فشل مدرسي، د/نادية بعيبع، مجلة العلوم الانسانية، اعدد17، جوان2002، جامعة باتنة، الجزائر، ص161.

(3) صعوبات تعلم القراءة: تشخيصا وعلاجها، أ/جمال بلبكاي وآخرون، ص237.

ينتمي إليها، كوجود الأب بالمنزل، علاقات الأخوة بعضهم ببعض، وعلاقة الأبناء بالآباء[1].أو أن تكون هذه البيئة خالين من المحفزات التي تشجع على المطالعة كتوفير الكتب ووسائل الاتصال المختلفة، وعدم اهتمام الأسرة بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء، سواء في القراءة أو غيرها من المواد الأخرى، كما أن تدني القدرة الاقتصادية لأسرة المتعلم وعدم استطاعتها على اقتناء تلك المحفزات، وتوفير الظروف الملائمة للمتعلم، كلها عوامل تقف حائلا دون اتقانه لأدائه في القراءة وتساهم في استمرار صعوبة القراءة[2].

د. العوامل التربوية: تعد المرحلة الابتدائية مرحلة تلقين واكتساب الطفل لمختلف المهارات والخبرات التعليمية، والطفل في هذه المرحلة مثل الورقة البيضاء، يكتب فيها المدرسون ما يريدون من تعليمات ومعلومات تفيد الطفل في مساره الدراسي وأية أخطاء من طرف المدرس أو الهيكل القائم في المدرسة قد يؤدي إلى تعثر التلاميذ في دراستهم، وطرق التدريس أسلوب يختاره المعلم في تحقيق أهدافه وتوصيل المعلومة للمتعلمين، لذلك فإن من العوامل التربوية التي تساهم في القدرة القرائية للمتعلم طرق التدريس وشخصية المعلم، والبرامج التعليمية، وعدد التلاميذ داخل الصف[3].

- ❖ **طرق التدريس:** لابد من إيجاد طرق تدريس ملائمة مع تحيد تحليل كامل لكل المهارات التي يجب أن يعرفها المعلم من أجل التمكن في تدريس القراءة، فعدم توافر المعلم على الأدوات المناسبة للكشف عن الفروق الفردية، خاصة الاختبارات والمقاييس الخاصة لتصنيف صعوبات تعلم القراءة تؤثر سلبا على أداء المعلم لمهامه ويصبح عاجزا عن الكشف عن جوانب ضعف المتعلم مما يؤدي إلى انتقال ضعفه من مرحلة تعليمية إلى أخرى[4].
- ❖ **شخصية المعلم:** من أسباب ضعف التدريس هو المعلمون الذين ليس لديهم الخبرة الكافية، أو غير المؤهلين، والمعلم في المرحلة الابتدائية لابد أن يتقن المهارات الأساسية في برامج القراءة، كما يجب أن يكون قادرا على تشخيص صعوبات تعلم

---

[1] صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، محمود عوض الله سالم وآخرون، ص151.

[2] صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، أ/جمال بلبكاي، د/ محي الدين عبد العزيز، ص238.

[3] صعوبة القراءة (الديسلكسيا)، لمى بنداف ببلطجي، ص68.

[4] صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، أ/جمال بلبكاي، د/ محي الدين عبد العزيز، ص238.

القراءة، ويعرف الفروق الفردية، وعدم معرفة كل ذلك يؤدي حتما إلى مشكلات في التعلم.[1]

ومن الدراسات التي أكدت دور المعلم في صعوبات التعلم دراسة ليشث وكستنر(1985) التي أجريت على عينة تكونت من مجموعتين، الأولى تعاني من صعوبات التعلم، والثانية ليس لديهم صعوبات تعلم وتوصلت الدراسة إلى وجود أسباب داخلية تتعلق بالمعلم، و أسباب خارجية تعلقت بالمعلم وهي مزاجه وكفاءته[2].

- **البرامج التعليمية:** فالمنهج الذي يتصف بالجمود ولا يعمل على نمو المتعلم نموا عقليا، يجعله غير قادر على حل مشكلاته والمناهج الطويلة والكثيفة، أصبحت عائقا يقيد المعلم ويثبط نشاطه لأنه يلزمه بإنجاز مادة معينة في زمن محدد من كتاب مفروض عليه أن يتبع في تدريسه أسلوبا جامدا، كما أن نصوص القراءة غير ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث المعاني والأسلوب والصور والاغراق في الصور الجمالية، التي تبعد المتعلم عن صلب ما تقدمه المواد القرائية وتؤثر على فهمه لمختلف المعاني[3].

كما أن عدد التلاميذ في القسم والاكتظاظ الموجود في مدارسنا يصعب على المعلم عمله في إعطاء لكل متعلم حقه من الاهتمام، ويصعب عليه عملية التعلم، والقراءة تحتاج إلى متابعة فردية، وعدد التلاميذ يقف حاجزا لذلك.

5.3. علاج عسر القراءة:

علاج عسر القراءة أو الديسلكسيا مسؤولية يتقاسمها الجميع، أين يكون التنسيق بين طبيب مختص والأسرة والمدرسة، ذلك لوضع خطة علاجية تتناسب مع الأسباب الدفينة وراء عسر القراءة، كما أن العلاج يختلف من طفل لآخر حسب شدة الاضطراب والمرحلة العمرية، وعرفت (ساندرا 1999م) برامج القراءة العلاجية «بأنها البرامج التي يحصل فيها التلميذ الضعيف في القراءة، أو صاحب الإعاقة على التعليم من قبل مدرس أو مدرب

---

(1) المرجع السابق، ص236.

(2) صعوبات التعلم، د/يوسف أبو القاسم الأحرش، ص20.

(3) صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، أ/جمال بلبكاي وآخرون، ص238.

ويكون في مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة من خمسة إلى ثمانية تلاميذ، ويتم تعليمهم خارج الفصل الدراسي مع إجراء تقويم شامل لهؤلاء التلاميذ لتعرف نواحي الضعف والأسباب المؤدية إليه.»

وقبل وضع البرنامج العلاجي لابد من القيام بمجموعة من الإجراءات هي:

* التشخيص الدقيق لتحديد صعوبات تعلم القراءة.

* تطبيق اختبار قبلي لتحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة[1].

* تحديد العوامل التي من الممكن أن تعوق قدرة الطفل على التعلم في هذه المرحلة.

* إزالة أو تقليل هذه العوامل التي يمكن ضبطها أو تصحيحها قبل أو أثناء العلاج.

* انتقاء أكثر الطرق فاعلية وتأثيرا لتدريس المهارات القرائية اللازمة[2].

* وضع خطة للبرنامج العلاجي المناسب لعلاج صعوبات تعلم القراءة.

* فصل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة في مجموعات متجانسة من أجل تطبيق البرنامج العلاجي المناسب لهم[3].

*تدريس المهارات المطلوبة إلى حين التأكد أن الطفل يحسن استخدامها وأنها مناسبة له.

والشكل التخطيطي التالي يوضح الخطوات الإجرائية للتشخيص عند "ماك عينس" و"سميث"[4]

(1) صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، د/سالم بن ناصر الكحالي، ص76-77.

(2) سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، د/أحمد عبد الكريم حمزة، ص59.

(3) صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، د/سالم بن ناصر الكحالي، ص77.

(4) الاعسر القرائي الديسلكسيا (دراسة تشخيصية علاجية)، نصرة محمد عبد المجيد جلجل، ط1، النهضة المصرية، القاهرة، 1995، ص38.

تحديد العوامل

- عيوب بصرية سمعية

تحديد حاجات القراءة

- يحتاج لأن ينمي بصورة ملائمة لتقنيات التعرف على الكلمة.
- تعلم القراءة من أجل الأفكار الرئيسية.
- ان يقرأ الهدف.

التصنيف

-التوضيح للتلاميذ وللفرقة الثانية والذي يكون لديه ذكاء أعلى من المتوسط ويقرأ عند مستوى الفرقة الثانية لديه عسر قرائي حاد

تحديد المشكلة

التوضيح لا يستطيع القراءة

- لقد تعددت برامج وأساليب علاج صعوبات القراءة لدى الأطفال، وتوضح الآن بعضا من البرامج والأساليب الأكثر شيوعا وهي:

أ. طريقة فيرنالد: اقترحت فيرنالد طريقة في تعليم الهجاء للأطفال الذين يلاقون صعوبة في التعلم، وهي:

* يجب أن يكتب المدرس الكلمة التي يريد تعليمها للأطفال على السبورة أو على لوحة من الورق.

* يقدم المدرس الكلمة للأطفال بكل وضوح ودقة.

* يتاح للطفل وقت كافي لدراسة الكلمة للأطفال بكل وضوح ودقة.

* حينما يتأكد المدرس من أن الطفل تعلم الكلمة يجب أن يساعده على كتابتها من الذاكرة.

* تقلب اللوحة أو تمسح السبورة، ثم تكتب مرة ثانية[1]

* يجب اتخاذ الترتيبات اللازمة حتى يستطيع الطفل استخدام الكلمة المتعلمة في التعبير الكتابي.

* من الضروري أن يقدم للطفل الشكل الصحيح للكلمة في أي وقت وحينما تصادفه صعوبة في هجائها بطرق سليمة([2])

ب. برنامج(ديستار Distar) للقراءة:

أعد هذا البرنامج انجلمان وبرونر (Engelmann– Bruner) 1974 وهو نظام قوي ومعد بطريقة جيدة لتوصيل مهارات القراءة للتلاميذ في الصف الثالث أساسي وفيه يوضع التلاميذ في مجموعات بحيث لا يزيد عدد المجموعة عن خمسة تلامذة وذلك طبقا لقدراته.

أول مستويين في البرنامج يعملان على توفير المهارات الأساسية للتلامذة، والذين يقومون بالوجبات المنزلية واستعمال الكتب التي تتضمن التمارين التالية:

- ألعاب لتعليم المهارات والوعي بالاتجاه اليمين واليسار.
- تركيب الكلمات لتعليم التلامذة، ونطق الكلمات بطريقة بطيئة ثم سريعة.
- تمارين الإيقاع(الوزن) لتعليم التلاميذ العلاقة بين الأصوات والكلمات.

---

(1) صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، محمد صبحي عبد السلام، ص64.

(2) المرجع نفسه، ص64.

أما المستوى الثالث من هذا البرنامج فيركز على ضبط بين القطع المكتوبة أو الأصوات والتمييز بين الكلمات واستيعابها، في العلوم والدراسات الاجتماعية مع التركيز على التصحيح لأخطاء التلاميذ ومراجعتها بطريقة منظمة[1]

ج. برنامج ادمارك للقراءة:The Edmark Reading Program

ولقد نشر هذا البرنامج جمعية ادمارك وهو مصمم لتدريس 150 كلمة للتلاميذ ذوي القدرات المحدودة بطريقة الترديد خلف المدرس ويشمل 277 درس من أربعة أنواع:

- دروس للتعرف على الكلمة وكل درس يشمل على كلمتين فقط
- دروس كتب الاتجاهات فيجب على التلاميذ تتبع الخطوط والاتجاهات المطبوعة للوصول إلى الكلمة[2]
- دروس الصور التي تتوافق مع العبارات.
- دروس الكتب القصصية حيث يقرأ التلاميذ 16 قصة.

وفي هذا البرنامج تقسم الدروس بطريقة مبسطة مع عمل مراجعات دورية ويسجل استجابات التلاميذ بطريقة بيانية[3].

د. طريقة ريبوسRebus Approach

تستعمل في هذه الطريقة صور الكلمات بدلا من الكلمات المكتوبة، فعندما يريد الطفل ان يتعلم كلمة (شجرة) فإنه يرسم صورة (شجرة)، وتتضمن هذه الطريقة ثلاثة كتب، كل كتاب يحتوي على 384 شكلا، يقوم التلميذ بتسمية الأشكال بقلم الرصاص، ولا ينتقل التلميذ

---

[1] صعوبة القراءة (الديسلكسيا)، لمى بنداف بلطجي، ص61.

[2] صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، محمود عوض الله سالم وآخرون، ص156.

[3] المرجع نفسه، ص 156-157.

إلى الشكل التالي إلا بعد أن يعطي الجواب الصحيح، وبعد الانتهاء من هذه الكتب يوجد كتاب رابع عبارة عن:

1/ قاموس من الكلمات المرفقة برسوم.

2/ قاموس من الكلمات المعقدة مع رسوم لمعانيها.

3/ سبع عشرة قطعة من فهم القرائي.

ثم يدخل الطفل بعد ذلك مرحلة التحول لقراءة الكلمات الهجاء الصحيح لها بدلا من معرفتها عن طريق رسمها. وفيها تكتب الكلمة بحروف كبيرة، وبعدها يدخل التلميذ في مرحلة القراءة المكتوبة للكلمات و الجمل[1].

و. طريقة أورتون جيلنجهام Operton– Gillingham

وتركز هذه الطريقة على تعدد الحواس والتنظيم أو التصنيف والتراكيب اللغوية المتعلقة بالقراءة والتشفير، أو الترميز، وتعليم النهجي كما تركز الأنشطة في هذه الطريقة على تعليم التلميذ نطق الحروف (أصوات الحروف) ومزجها ودمجها، فيتعلم التلميذ المزاوجة بين الحروف ونطقها، وأصواتها المقابلة لها، وعليه فإن هذه الطريقة تقوم على الآتي:

* ربط الرمز البصري المكتوب للحروف مع اسم هذا الحرف.

* ربط الرمز البصري للحرف مع نطق أو صوت الحرف.

* ربط أعضاء الكلام لدى التلميذ مع مسميات الحروف وأصواتها عند سماعه لنفسه أو لغيره [2]

---

[1] صعوبة القراءة(الديسلكسيا)، لمى بنداف بلطجي، ص62.

[2] صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، د/ سالم بن ناصر الكحالي، ص79.

هـ. طريقة الحواس المتعددة:

وتعتمد هذه الطريقة على التعلم المتعدد الحواس، أو الوسائط الأربع:

حاسة الإبصار (Visual)، وحاسة السمع(Auditory)، وحاسة الحس- حركية(Kinesthetic)، وحاسة اللمس(Tactilc) في تعليم القراءة.

فإن استخدام الحواس المتعددة يحسن ويعزز تعلم التلميذ للمادة المراد تعلمها ويعالج القصور المترتب على الاعتماد على بعض الحواس دون البعض الآخر.

ويقوم المتعلم بتنفيذ طريقة تعدد الحواس لتلاميذه، فيجعل التلميذ يرى الكلمة ويتبعها بأصابعه، ثم يقوم بتجميع حروفها(نشاط حركي) وأن يسمعها من المتعلم ومن اقرانه، ويرددها لنفسه بصوت مسموع ثم يكتبها عدة مرات[1] .

ي. طريقة الحروف المعدلةModifed Alphabet Method

وتنقسم هذه الطريقة إلى أسلوبين:

- أسلوب التعلم البدائي للحروف: ويعتمد على نطق حرف أو كلمة واحدة على التلاميذ وهذا يمنعهم من الارتباك أو عدم الانتظام في الهجاء ثم ينتقل التلاميذ بعد ذلك إلى القراءة بالطريقة العادية ويرى كثير من العلماء أن هذه الطريقة تعتبر مفيدة في تعلم كثير من مبادئ القراءة.
- نظام التمييز: وتعتمد على تمييز الحروف المتحركة والغير المنطوقة مثل حروف المد في أول الكلمة ووسطها وآخرها([2]).

[1] المرجع السابق، ص 77.

[2] صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، محمود عوض الله سالم وآخرون، ص 159.

ملخص الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى القراءة التي تعد من أهم المهارات الناجحة على المرء تعلمها واكتسابها حيث قمنا ببعض التعريفات لها وذكرنا أهميتها فهي مفتاح كل العلوم والمعارف وأساس النجاح الدراسي للطفل في مختلف مراحل التعليم، كما تكلمنا عن طرق تدرسها والمتمثلة في الطريقة الجزئية والكلية والتوليفية، التي تعتبر من أكفئ الطرق لتعلم الطفل القراءة، ثم انتقلنا إلى التعريف بصعوبات التعلم وتبيان أنواعها النمائية والأكاديمية ثم إلى عسر القراءة الذي يعد من أهم مواضيع صعوبات التعلم الأكاديمية، إذ قمنا بإعطاء بعض التعريفات له وحاولنا مناقشتها وذكرنا أسبابها المتعددة (الفيزيولوجية، والوراثية، والانفعالية، العاطفية والتربوية)كما تكلمنا عن أعراض عسر القراءة التي تظهر بشكل واضح في البطء في القراءة وأخطاء في القراءة الجهرية، لخلط بين الحروف والحذف ....الخ.

وعجز الطفل في فهم ما يقرأ، كما تناولنا التشخيص والإجراءات المتعبة فيه، وباعتبار القراءة من المهارات والمواد الأساسية الدراسية التي يجب أن يتقنها ويجيدها التلميذ، قدمنا بعض طرق وبرامج العلاج التي يمكن اتباعها للحد أو التقليل من هذا الاضطراب.

الجزء التطبيقي

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبانة

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

1. مادة الاستبانة ومجالاتها:

يعد الجانب التطبيقي مكملا للجانب النظري، لأن كل دراسة تبدأ على شكل فرضيات ومسلمات، إذ أنّ الباحث يجمع مختلف المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، ثم بعد ذلك ينتقل إلى تطبيق تلك الفرضيات.

ونحن اعتمدنا على جانبين نظري وتطبيقي من أجل التّعرّف على مدى تأثير عسر القراءة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية، والبحث في الأسباب والعوامل التي تؤثر في عملية القراءة واكتسابها، وتمّ إعداد استمارة الاستبانة الموجّهة لأساتذة السنة الثانية، وتتكون الاستبانة من سبعة عشر سؤالا مقسمة على ثلاثة مجالات:

المجال الأول: يتعلق **بمهارة القراءة**، والتعرف على طرائق التي يستعملها كل معلم من أجل تطوير مهارة القراءة.

المجال الثاني: ويتعلق **بعسر القراءة** والمشكلات التي تواجه التلاميذ، ومعرفة رد فعل المعلم حينما يواجه هذه الصعوبات، وكيفية التعامل معها، ومحاولة معرفة إن كان الأمر يتطلب تدخلا علاجيا، أم أنه يمكن تجاوزها من خلال انتقال التلاميذ من مستوى دراسي إلى آخر.

المجال الثالث: ويتعلق **بتحصيل مهارة القراءة** من خلال معرفة دور القراءة في قدرات المتعلمين التعبيرية، ومعرفة آراء المعلمين في النصوص المقروءة إن كانت ملائمة أم لا، ومعرفة إن كان عدد التلاميذ يؤثر في المردود الجيد للتلاميذ، والعوامل الأكثر تأثيرا على تحصيل التلاميذ، وكذا التعرف على الطرق التي يتبعها كل معلم إذا لاحظ حالات لعسر القراءة وكيفية علاجها.

2. صياغة الأسئلة والهدف منها:

تمت صياغة الأسئلة من خلال ما جاء في الجانب النظري من معلومات، وقد تضمنت الاستبانة نوعين من الأسئلة:

النوع الأول: أسئلة محدودة (نعم- لا- أخرى).

النوع الثاني: أسئلة تركت الإجابة عنها مفتوحة وحرة وترك الحرية التامة للمعلم في الإدلاء برأيه.

والهدف من صياغة الأسئلة هو الوقوف على عسر القراءة لدى التلاميذ، ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي، والسعي لإجاد حلول مناسبة لها.

3. حدود البحث: وزعت الاستبانة على معلمي المدارس الابتدائية (السنة الثانية) بولاية الوادي، وقد وزعت على اثنتي عشر ابتدائية وثلاثين أستاذًا .

واستغرق البحث في الجانب التطبيقي مدة أسبوع.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبانة

التحليل:

المجال الأول: المتعلق بمهارة القراءة

السؤال الأول: ما هو النوع الأنجح لتعلم القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
القراءة الجهرية	22	%73.33
القراءة الصامتة	7	%23.33

يتضح من خلال النتائج أن أغلبية المعلمين قد اختاروا إجابة القراءة الجهرية بنسبة **73.33%**، وبالمقابل بقية المعلمين اختاروا القراءة الصامتة لتكون الأنجح لتعلم القراءة

بنسبة **23.33%**، وهذا راجع لمعرفة المعلمين بنجاح الطريقة الجهرية، فعندما يقرأ التلميذ بصوت مرتفع يتمكن المعلم من معرفة أخطائه، وكذا التلميذ يكتشف خطأه ويصححه كما نرى أنها وسيلة لإتقان النطق وتمثيل المعنى، واختبار لطلاقة ودقة النطق لدى المتعلمين، وعليه فإن القراءة الجهرية تحقيق لذات المتعلم وتساعده في بناء شخصيته، وتعوّده على الشجاعة، وتزيل الخجل، وتبعث الثقة في نفوسهم.

أما الطريقة الصامتة فيها صعوبة للتأكد من حدوث أخطاء في القراءة.

وهناك من اختار الطريقتين، وحسب رأيه فإن الطريقتين متكاملتين، فالتلميذ يبدأ في القراءة الصامتة قبل الشروع في القراءة الجهرية، وبالفعل القراءة الصامتة تجعل التلميذ يركز على الحروف والكلمات صوريا (شكل الكلمة) فالبصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها، ويتم من خلالها الإعداد للقراءة الجهرية، وهي مريحة لا تحتاج إلى جهد.

وهذا ما نجده في المذكرات الوزارية التي تنص على القراءة الصامتة كمرحلة أولية، ثم الشروع في القراءة الجهرية.

السؤال الثاني: هل يستطيع التلميذ أن يقرأ ما يكتب؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	00	%00
بعضهم	03	%10

– تظهر نتائج السؤال الثاني أن أغلبية المعلمين اختاروا الإجابة بأن التلاميذ يستطيعون قراءة ما يكتبون بنسبة **90%**، وهذا حسب ممارستهم وخبرتهم داخل القسم، في حين كانت نسبة **10%** بأن بعض التلاميذ لا يستطيعون قراءة ما يكتبون.

– وبالفعل التلميذ أثناء عملية الكتابة يقرأ ما يكتب من حروف وكلمات، في حين أن التلميذ المتعسر قرائيا ونسبتهم ضئيلة يصعب عليه ذلك فهو لا يولي اهتماما للحروف والكلمات التي يكتبها، فكل تركيزه على عملية الكتابة.

السؤال الثالث: أي من طرائق التعلم تفضل؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الطريقة التركيبية	14	%46.66
الطريقة التحليلية	03	%10
الطريقة المزدوجة	13	%43.33

– وتظهر النتائج أن النسب متقاربة جدا بين الطريقة التركيبية والطريقة المزدوجة، حيث أن نسبة الطريقة التركيبية **46.66%** ونسبة الطريقة المزدوجة **43.33%**، فالطريقة التركيبية تنطلق من الأجزاء الصغرى (الحروف) إلى العناصر الكبرى (الكلمات والجمل)، وهذا ما يسهل على التلاميذ التعلم بطريقة أسرع، وأنسب لجميع التلاميذ، أما الطريقة المزدوجة تجمع بين الكل والجزء، وهي الدمج بين الطريقتين التركيبية والتحليلية وتأخذ من كلتيهما أفضل ما فيها. وهذا ما نؤكده حيث أن المعلم الماهر هو الذي يستخدم الطريقتين معا، حيث يستخدم إيجابيات كل طريقة والبعد عن سلبياتها، بهدف الوصول بالتلميذ إلى قمة الجودة في عملية القراءة.

السؤال الرابع: تتطور مهارة القراءة لدى التلميذ بـ:

– الكتابة – الاستماع – تكرار ما يقرأ

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
الكتابة	9	%30
الاستماع	7	%23.33
تكرار ما يقرأ	22	%73.33

تظهر نتائج هذا السؤال أن الأغلبية اختاروا الاقتراح الثالث (تكرار ما يقرأ) حيث كانت النسبة مرتفعة **73.33%** فهم يرون أن مهارة القراءة تتطور بتكرار ما يقرأ، فالتلميذ عندما يعيد قراءة ما قرأ عدة مرات تتطور مهارته ويتغلب على الصعوبات ويحسن من نطقه في حين أن بقية الاختيارات (الاستماع والكتابة) كانت بنسبة ضعيفة الاستماع **23.33%**الكتابة **30%**.

وهذا راجع لأن مهارة القراءة لدى التلميذ وحسب خبرة المعلمين تتطور وتتحسن بالتكرار كما أن هناك من اختار التكرار والكتابة معا، فالكتابة تساعد على القراءة السليمة فهو أثناء عملية الكتابة يقرأ ما يكتبه وما نراه أن مهارة القراءة تتطور بالتكرار والاستماع، فعندما يسمع التلميذ لفقرة ما يراد قراءتها قراءة سليمة، فهو بذلك يتعرف على المصطلحات والألفاظ وكيفية النطق السليم، فهو بذلك أن تكرار ما قرأ عدة مرات يطور من مهارته.

السؤال الخامس: كيف يكون رد فعلك إذا أخطأ التلميذ أثناء القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
تصحيح مباشرة	25	%83.33
بعد أن يتم القراءة	05	%16.66

– تظهر النتائج أن جل المعلمين اختاروا (التصحيح المباشر) إذا أخطأ التلميذ أثناء القراءة بنسبة **83.33%**، فيما كانت نسبة الاختيار الثاني (التصحيح بعد أن تتم القراءة) بنسبة **16.66%**.

– وقد سجلنا بعض الآراء في التصحيح المباشر وكانت كالتالي:

* التصحيح الآني أفضل للتعلم وتدارك الأخطاء.

* التصحيح الفوري لعدم تراكم الأخطاء وإهمالها.

* حتى يدرك التلميذ الخطأ في وقته لكيلا يعيد الخطأ.

*أتركه يعرف خطأه ويصحح لنفسه إن عجز ذلك يصحح زميله وهو يعيد القراءة.

*كلما كان الوقت بين الخطأ والتصحيح أقصر كان ترسيخها في ذهن التلميذ أسهل.

– أما التصحيح البعدي كانت بنسبة ضعيفة وحسب رأيهم هو ترك المجال للتلميذ وعدم التشويش عليه كي لا يرتبك ويفقد تركيزه.

– إذن نرى أن التصحيح المباشر يناسب أغلب التلاميذ، في حين أن هناك تلاميذ يرتبكون حين مقاطعتهم والتصحيح لهم آنيا، لذلك فالأحسن أن نتركه يكمل ثم نصحح له حتى لا يفقد ثقته بنفسه ولا يستطيع مواصلة القراءة، والمعلم هو سيد قسمه حيث يعرف التلميذ الذي يصحح له مباشرة والتلميذ الذي يدعه يواصل القراءة ثم ينبهه للخطأ الذي وقع فيه.

المجال الثاني:

السؤال السادس: ما الصعوبة التي يعاني منها تلاميذك؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
صعوبة دمج الحروف	13	%43.33
صعوبة قراءة الكلمات	14	%46.66
افتقار الرغبة في القراءة	05	%16.66
حذف بعض الحروف والكلمات	03	%10
عدم التمييز بين الحروف المتشابهة	13	%43.33
إبدال الحروف وعكسها	02	%06.66
عدم قدرة المتعلم على متابعة القراءة	10	%33.33

– تظهر نتائج هذا السؤال المتعلق بعسر القراءة لدى التلاميذ تفاوت في النسب بين الاختيارات، حيث كانت النسبة المرتفعة لصعوبة قراءة الكلمات **(46.66%)** وتليها صعوبة دمج الحروف وعدم التمييز بين الحروف المتشابهة بنسبة متساوية **(43.33%)**

– يعني أن المشكلة المسيطرة أكثر متعلقة بالكلمات والحروف حيث أن هذه الصعوبات متداخلة ومترابطة فيما بينها، فصعوبة دمج الحروف وعدم التميز بين الحروف المتشابهة يؤدي حتما إلى صعوبة قراءة الكلمات، في حين أن نسبة إبدال الحروف وعكسها كانت ضئيلة بنسبة **06.66%**أما نسبة حذف بعض الحروف والكلمات هي **10%**، وهذا أمر مقبول يمكن علاجه تدريجيا والتمكن من مهارة القراءة بعد التدريب مع الكتابة والتحفيز.

– في حين أن نسبة اقتصار الرغبة في القراءة **16.66%** ونسبة عدم قدرة المتعلم على المتابعة **33.33%**، فافتقار الرغبة في القراءة يجعل المتعلم يفقد القدرة على المتابعة في حصص القراءة فعندما يقرأ متعلم آخر يكون هو منشغلا بأشياء أخرى، لذلك لا يستفيد من قراءة زملائه وتدارك الأخطاء التي وقعوا فيها.

السؤال السابع: هل ترى أن عسر القراءة: ظاهرة – مرض– صعوبة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
ظاهرة	4	%13.33
مرض	0	%0
صعوبة	26	%86.66

كانت أغلب إجابات المعلمين بأن عسر القراءة صعوبة عابرة بنسبة **86.66%** حيث أن يرونها مجرد صعوبة يمكن التغلب عليها وتجاوزها ومعالجتها بمرور الوقت وذلك بإتباع خطة علاجية محكمة وتختلف هذه الصعوبات من تلميذ إلى لآخر، فقد يحتاج تلميذ وقت أطول من تلميذ آخر للتخلص من هذه الصعوبة.

– أما الاختيار الذي تحصل على نسبة أقل بأن عسر القراءة ظاهرة وقدرت بـ **13.33%** وهذا حسب آرائهم أنها ظاهرة لغوية تتجلى لدى التلاميذ أما القول بأن عسر القراءة مرض فهي مستبعدة تماما، وكانت النسبة **0%**، وهذا لأن عسر القراءة ليس مرض بل هو صعوبة وظاهرة لغوية يمكن التغلب عليها، وهي غير ملازمة للتلميذ لتكون مرضا.

إذن فعسر القراءة ما هو إلا صعوبة عابرة يمكن التخلص منها مع مرور الوقت وبوجود علاج لها بعد التعرف عن أسبابها فهي لا تلازم التلميذ.

السؤال الثامن: عدد التلاميذ الذين يعانون من مشكلة عسر القراءة.

– من خلال النتائج التي جمعناها وجدنا عدد التلاميذ الذين تتوفر فيهم عسر القراءة 177 تلميذا، من أصل ثلاثين قسما في المدارس التي وزعنا فيها الاستبانة لأقسام السنة الثانية، ويتراوح عدد التلاميذ من خمسة تلاميذ إلى عشرة في كل قسم، باعتبار أن عدد التلاميذ الاجمالي قد يصل إلى أربعين تلميذا في القسم الواحد، وهي نسبة قليلة جدا، فمثلا في ابتدائية (بن عمر محمد) التي بها ثلاثة أقسام به (39 أو 40 تلميذ) وجدنا عدد التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة كالتالي (04–10–08).

– وعليه فإن عسر القراءة في أقسام السنة الثانية قليل وبنسبة الربع، ومع ذلك يجب على المعلم أن يسعى للقضاء على عسر القراءة داخل القسم نهائيا، وذلك باتخاذ خطوات علاجية تناسب التلاميذ المتعسرين.

السؤال التاسع: هل من ضرورة للتدخل العلاجي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%76.66
لا	03	%10
رأي آخر	04	%13.33

– أظهرت نتائج هذا السؤال بأن أغلبية المعلمين أجابوا بـ(نعم) نسبة **76.66%**، فهم يرون بضرورة التدخل العلاجي لمن تتوفر فيهم عسر القراءة، في حين كانت نسبة الاقتراح الثاني (لا) بـ **10%** وهو عدم وجود ضرورة للتدخل العلاجي وأنه يمكن للتلميذ تجاوزه مع الزمن أما نسبة الرأي الآخر وهي **13.33%** وكانت آرائهم كالآتي:

* التدريب على القراءة وكثرة ممارستها.

* ضرورة مساعدة التلاميذ في البيت وخارجه.

* العلاج يكون حسب حالة التلميذ المتعسرة.

* ضرورة التكرار والمتابعة.

السؤال العاشر: اين يتفشى عسر القراءة أكثر؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00

كانت الإجابة على هذا السؤال بأن عسر القراءة يتفشى أكثر عند الذكور بنسبة **100%** وهذا راجع إلى أن أغلب الذكور ليس لديهم ميول للتعلم والقراءة عكس الإناث، كما أن المرأة قادرة على توزيع وظائف التعامل مع اللغة على النصفين الكرويين أكثر من الذكور بسبب صغر بين النصفين الكرويين وهذا لا يعني أن عسر القراءة لا يوجد عند الإناث، بل يمس الإناث أيضا لكن بنسبة أقل من الذكور.

المجال الثالث:

السؤال الحادي عشر: هل تزداد صعوبات القراءة عندما ينتقل التلميذ من مستوى دراسي إلى مستوى دراسي آخر؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تزداد	10	%33.33
تقل	17	%56.66
أخرى	03	%10

أظهرت النتائج بأن صعوبة القراءة (تقل) بنسبة قدرت بـ**56.66%** إذا تم تشخيصها وعلاجها مبكرا، أما الاختيار الثاني (تزداد) كان بنسبة **13.33%** وهذا راجع لقدرة التلميذ الذهنية فهناك تلاميذ رغم تلقي العلاج إلا أنهم لا يتغلبون على عسر القراءة ، خاصة أن الانتقال من سنة إلى أخرى يؤدي حتما إلى اختلاف المنهاج وزيادة في النصوص المقروءة من حيث اللغة والتركيب.

-وكانت نسبة الآراء الأخرى **10%** ومن بين الآراء نذكر:

حسب مستوى التلميذ القرائي: أي أن الصعوبة تقل أو تزداد حسب قدرة التلميذ، فهناك تلميذ تقل معه وآخر تزداد، وهذا راجع ايضا إلى صعوبة المنهاج عند الانتقال من مستوى إلى آخر، وحسب الممارسة وما تلقاه التلميذ المتعسر من علاج.

السؤال اثنى عشر: هل النصوص المقروءة ملائمة لجميع التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%3.33
لا	04	%13.33
بعضها	25	%83.33

وكانت أغلب الاجابات تتفق على أن النصوص المقروءة بعضها يلائم جميع التلاميذ وبعض النصوص الأخرى غير ملائمة، وكانت النسبة **83.33%** في حين رأى آخرون أن النصوص المقروءة غير ملائمة تماما لمستوى التلاميذ مما يؤدي إلى عسر القراءة وانتشاره بين التلاميذ وكانت النسبة مقدرة بـ**13.33%**، أما الاختيار الأول (نعم) كان بنسبة **3.33%**، أي إجابة واحدة وهي ترى أن النصوص تسير بتدرج من الأسهل إلى الأصعب ومن الأقصر إلى الأطول، لهذا فهي ملائمة لجميع التلاميذ.

وما نراه أن النصوص المقروءة بعضها يلائم جميع التلاميذ، في حين أن هناك نصوص تفوق قدرة التلاميذ بوجود مصطلحات ومفردات صعبة وغير ملائمة لمستوى جميع التلاميذ.

السؤال الثالث عشر: هل كثرة التلاميذ داخل القسم تؤثر على التحصيل الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00

اتفق الجميع أن كثرة التلاميذ داخل القسم تؤثر على التحصيل الدراسي فكانت النسبة **100%** وهذا لأن العدد الأقل يمكن المعلم من التحكم بسهولة أكبر في كل تلميذ وإعطائه حقه في الاهتمام والتركيز، أما الاكتظاظ داخل القسم يجعل المعلم يجد صعوبة في التحكم وتقديم الدروس، كما أن التلاميذ يجدون صعوبة في استيعاب ما يقوله المعلم، مما جعل الكثير من الأولياء يستعينون بالدروس الخاصة خارج المدرسة لإنقاذ أبنائهم من الرسوب.

السؤال الرابع عشر: ما العوامل الأكثر تأثيرا على التحصيل الدراسي؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
التنشئة الأسرية	19	%63.33
البيئة المدرسية	06	%20
المنهاج	22	%73.33

اتفق جميع الأساتذة على أن هذه العوامل تشترك كلها في التأثير على التحصيل الجيد للتلاميذ. ولكن بنسب متفاوتة، وكانت النسبة الأعلى من نصيب المنهاج **73.33%** فصعوبة المنهاج تؤدي حتما إلى صعوبة التعلم، كما أن المناهج الجديدة ضيقت على حصص اللغة العربية وجعلت المعلم والتلميذ داخل سباق مع الزمن لإتمام البرنامج المسطر، وهذه المناهج تحتاج لوقت أطول مما سطر له، كما أنه تشترط عدد قليل من التلاميذ وهذا غير موجود في الواقع.

أما بالنسبة للتنشئة الأسرية فكانت نسبتها **63.33%** فالمحيط والبيئة التي يعيش فيها التلاميذ، إما أن تكون دافعا جيدا له للتحصيل الجيد، أو أنها تكون عائقا أمامه، لأن التلميذ يتأثر بما حوله من ظروف.

والبيئة المدرسية كانت بنسبة **20%** فعندما نوفر للتلميذ الوسائل والأساليب الحديثة فإن التحصيل الدراسي سيكون أفضل بكثير من انعدام الوسائل والظروف الملائمة.

السؤال الخامس عشر: إلام ترجع أسباب التأخر الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أسباب ذاتية	15	%50
أسباب اجتماعية	11	%36.66
صعوبة المنهاج	22	%73.33
أسباب أخرى	02	%6.66

كانت النسبة الأعلى من نصيب الاختبار الثالث (صعوبة المنهاج) بنسبة **73.33%**. أما الأسباب الذاتية بنسبة **50%** والاجتماعية 36.66% والأسباب الأخرى بنسبة **6.66%**. على أن الأغلبية اتفقوا على تظافر كل هذه الأسباب في وجود التأخر الدراسي فبعد صعوبة المنهاج نجد الأسباب الذاتية المتعلقة بالتلميذ في حد ذاته بوجود فروق فردية بين التلاميذ في الاكتساب والتعلم فهم يختلفون في الصفات والخصائص والقدرات العقلية.

والأسباب الاجتماعية والظروف المحيطة بالتلميذ لها تأثير كبير على تحصيل التلميذ، فالتلميذ الذي يجد بيئة ملائمة وظروف جيدة للتحصيل حتما سيزيد تقدمه واجتهاده، والعكس تماما.

السؤال السادس عشر: هل للقراءة أثر في تحصيل مفاهيم التعبير؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
أخرى		

كانت الاجابة (نعم) وباتفاق الجميع **100%**، وهذا لأن القراءة لها تأثير كبير في تحصيل مفاهيم التعبير، فكلما زادت القراءة تطورت قدرة التلاميذ وزادت معرفتهم ومعلوماتهم لهذا دائما ينصح التلاميذ بالمطالعة والقراءة بكثرة لتطوير مهارة التعبير.

الخـــاتمـة

الخاتمة:

إن ما جاء في بحثنا هذا يعد محاولة لإبراز أثر عسر القراءة على التحصيل اللغوي لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، وبما أن القراءة عبارة عن كفاءة عرضية (أفقية) توجد على مستوى كل النشاطات التي يقوم بها التلميذ، فأي ضعف في القراءة يؤدي حتما إلى صعوبة التعلم وصعوبة التحصيل الدراسي واللغوي لدى التلميذ.

وبالمتابعة لظاهرة عسر القراءة في المدارس الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي توصلنا إلى مجموعة من الحقائق يمكن أن نجملها فيما يلي:

* القراءة الجهرية والصامتة تساعد في القدرة على لفظ الأصوات العربية بدقة ووضوح وارتقاء مستوى النطق وحسن الأداء واكتساب أسلوب لغوي صحيح.

* مهارة القراءة تتطور بتكرارها ما يقرأ التلميذ والاستماع كونه عملية ذهنية يتم فيها تعرف المقروء من خلال الاستماع والإصغاء إليه وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب ويعد الإصغاء العنصر الفعال فيها وفيها تشترك الدماغ والأذن.

* عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية هو مرض ويمكن التغلب عليه من خلال العمل الدائم والمراقبة المستمرة ودفع التلميذ وتحفيزه للتخلص من الصعوبة.

* للقراءة أثر فعال في تحصيل المفاهيم التعبيرية فهي الأداة الرئيسية في عملية التعلم فلا علم ولا معرفة ولا ثقافة بغير القراءة ولعل العوامل الأكثر تأثيرا على تحصيل التلميذ هو المنهاج والتنشئة الأسرية.

* كثرة التلاميذ داخل القسم تؤثر على التحصيل الجيد لديهم وأن أغلب الأسباب التي تؤدي إلى التأثر تكون ذاتية كضعف الحواس وعدم توفر الميول والرغبة لدى التلميذ في التعلم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش بن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

1. *أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.* فهد خليل زايد. (2006م). عمان ، عمان، الأردن: دار النشر اليازوري.

2. *الأسباب النفسية لعسر القراءة عند الأطفال.* أنطوان الشرتوني. (أغسطس 2008).

3. *الأعسر القرائي الديسلكسيا (دراسة تشخيصية علاجية* (المجلد ط1). نصرة محمد عبد المجيد جلجل. (1995م). القاهرة، القاهرة، مصر: النهضة المصرية.

4. *تدريس فنون اللغة العربية* (المجلد ط1). علي أحمد مدكور. (1991م). (جامعة القاهرة، المحرر) القاهرة، القاهرة، مصر: دار الشواف للنشر و التوزيع.

5. *تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية* (المجلد ط2). سمير عبد الوهاب، جلال الدين,سليمان محمود، و أحمد، علي، الكردي. (2004م). منتدى سور الزبكية.

6. *الخصائص* (المجلد ط3 ،م1). أبو الفتح عثمان بن خبي الموصلي. (332هـ). مصر، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

7. *الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي.* محمد الصالح الحثروبي. (2009). عين مليلة، أم البواقي، الجزائر: دار الهدى.

8. *سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)* (المجلد ط1). أحمد،عبد الكريم، حمزة. (2008م). عمان، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

9. *صعوبات التعلم(التشخيص والعلاج)* (المجلد ط2). محمود،عوض الله ،سالم؛ وآخرون. (2006م/1427هـ). عمان، عمان، الأردن: دار الفكر.

10. *صعوبات التعلم*(المجلد ط1). يوسف أبو القاسم الأحرش؛محمد شكري الزبيدي. (2008م).. مصراته، مصراته، ليبيا: الإدارة العامة للمكتبات.

11. *صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها* (المجلد ط1). سالم بن ناصر الكحالي. (2011م/1432هـ). عمان، عمان، الأردن: دار حنين للنشر والتوزيع.

12.*صعوبات التعلم الخصائص والتعرف واستراتيجيات التدريس*(المجلد ط1). وليام بيندر؛ عبد الرحمان سليمان وآخرون. (2011م). القاهرة: عالم الكتب.

13.*صعوبات التعلم النمائية* (المجلد ط2). السيد عبد الحميد سلمان السيد. (2013م). (جامعة حلوان، المحرر) القاهرة، القاهرة، مصر: عالم الكتب.

14.*صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال* (المجلد ط1). محمد صبحي عبد السلام. (2009م/1430هـ). القاهرة، القاهرة، مصر: مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.

15.*صعوبة القراءة(الديسلكسيا)* (المجلد ط1). لمى بنداف بلطجي. (2010م). دار العلم للملايين.

16.*المقدمة* (المجلد المجلد الأول ،ط2). ابن خلدون. (1979م). بيروت، بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.

17.*مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها*. محسن علي عطية. (بلا تاريخ).

18.*مهارات في اللغة والتفكير* (المجلدات ط1-2). نبيل عبد الهادي و آخرون. (2005/2003).. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

19.*المهارات اللغوية* (المجلد ط1). ابتسام محفوظ أبو محفوظ. (2018م). جامعة القصيم كلية العلوم و الآداب بصرية: دار التدمرية.

20.*الموجه الفني في طرق التدريس* (المجلد ط14). عبد العليم ابراهيم. (بلا تاريخ). القاهرة، القاهرة، مصر: دار المعارف.

21.*الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية* (المجلد 14). عبد العليم إبراهيم. (بلا تاريخ). القاهرة، القاهرة، مصر: دار المعارف.

المجلات والرسائل الجامعية:

1. أهم خصائص المرحلة الابتدائية آمنة نعيم محمد أبورزيق. (بلا تاريخ).. تم الاسترداد من http://sites.google.com/site/amnaneam/1a4

2. صعوبات تعلم القراءة(تشخيصها وعلاجها).جمال بلبكاي؛ محي الدين عبد العزيز العزيز. (بلا تاريخ). *مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية*(التاسع ج1)، الصفحات 237-238-233.

3. عسر القراءة أو فشل مدرسي.نادية بعبيع. (17 جوان, 2002). *مجلة العلوم الانسانية*.

4. *العسر القرائي لدى الطلاب*.صالح عثمان الزهراني. (01 09, 1441هـ). تم الاسترداد من منهل الثقافة التربوية: http://www.mahal.net/art/s11193

5. واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبون بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض.عبد الرحمان عزيز. (2012م). *بحث مكمل للحصول على درجة الماستر في قسم التربية -جامعة الإمام محمد بن سعودالاسلمية*. المملكة العربية السعودية.

الملاحـــق

جـامعــة الــشهيــد حمه لخضــر - الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

اسم الابتدائية : .....

استمارة استبانة

سيدي المعلم/المعلمة نحن الطالبتين : ***"غمام علي ناجية ، بحير أسماء"*** في إطار إعداد مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص **لسانيات عامة** حول موضوع : " صعوبات القراءة وأثرها في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية في ابتدائيات الوادي-".

نتقدم إليكم بهذه الاستبانة التي تهدف إلى الوقوف على مدى تأثير صعوبات القراءة وتأثيرها على التحصيل الدراسي .

من خلال معايشتك الميدانية وخاصة في ما يتعلق بالتحصيل العلمي للتلاميذ، إننا على ثقة كبيرة في أنك ستولي هذه الاستبانة العناية المطلوبة من خلال الإجابة عما جاء فيها من أسئلة بكل موضوعية ،مع العلم أن ما تدلي به سيكون ذا أهمية علمية كبيرة .

ملاحظة:

إن هذه الاستبانة تشتمل على نمطين من الأسئلة ، النمط الأول يضم مجموعة أسئلة محددة إجابتها ، والمطلوب منك قراءتها قراءة متأنية ، ووضع إشارة (x) في الخانة التي تمثل رأيك الشخصي ، أما النمط الثاني فيضم مجموعة أسئلة تركنا الإجابة عنها مفتوحة ولك في هذه الأسئلة الحرية التامة في استخدام الأسلوب الذي تراه مناسبا لإجابتك .

(ولكم منا جزيل الشكر على تعاونكم)

1- ما هو النوع الأنجح لتعلم القراءة ؟: -القراءة الجهرية : ☐ ، -القراءة الصامتة : ☐

2- هل يستطيع التلميذ أن يقرأ ما يكتب ؟ : -نعم : ☐ ، -لا: ☐

3- أي من طرائق التعليم تفضل ؟ : الطريقة الجزئية (التركيبية) : ☐ ، - الطريقة الكلية (التحليلية) : ☐

التوليفية (المزدوجة) : ☐

4- تتطور مهارة القراءة لدى التلميذ ب: -الكتابة ☐ ، -الاستماع ☐ ، - تكرار ما يقرأ: ☐

5- كيف يكون رد فعلك إذا أخطأ التلميذ أثناء القراءة ؟ : ☐

* تصحح مباشرة : ☐

- لماذا؟: .....

* بعد أن يتم القراءة : ☐

- لماذا ؟: .....

6- ما الصعوبة التي يعاني منها تلاميذك ؟

- صعوبة دمج الحروف: ☐ ، - صعوبة قراءة الكلمات: ☐ - افتقار الرغبة في القراءة : ☐ ، - حذف بعض الحروف والكلمات ☐ ، - عدم التمييز بين الحروف المتشابهة : ☐ - ابدال الحروف وعكسها : ☐ ، - عدم قدرة المتعلم على متابعة القراءة : ☐ .

7 - هل ترى أن عسر القراءة : - ظاهرة ☐ ، - مرض ☐ - صعوبة عابرة : ☐

8- عدد التلاميذ الذين يعانون من مشكلة عسر القراءة : ☐

9- هل ترى ضرورة للتدخل العلاجي ؟ - نعم ☐ ، -لا: ☐ - رأي آخر: .....

10- أين يتفشى عسر القراءة أكثر ؟ - عند الذكور : ☐ ، -عند الاناث : ☐

11- هل تزداد صعوبات القراءة عندما ينتقل التلميذ من مستوى دراسي إلى مستوى دراسي آخر ؟

- تزداد: ☐ ، - تقل: ☐ ، -أخرى .....

12- هل النصوص المقروءة ملائمة لجميع التلاميذ ؟

-نعم : ☐ ، -لا : ☐ ، - بعضها: ☐

13-هل كثرة التلاميذ داخل القسم تؤثر على التحصيل الجيد ؟

- نعم: ☐ ، -لا: ☐

14- ما العوامل الاكثر تأثيرا على التحصيل الدراسي؟

- التنشئة الأسرية : ☐ ، - البيئة المدرسية : ☐ ، -المنهاج: ☐

15- إلام ترجع أسباب التأخير الدراسي؟

-أسباب ذاتية : ☐ ، - أسباب اجتماعية : ☐ ، - صعوبة المنهاج: ☐ ، - أسباب أخرى : ☐

16- هل للقراءة أثر في تحصيل مفاهيم التعبير؟ - نعم : ☐ ، - لا : ☐ ، أخرى : .....

17- أي نوع من العلاج يمكن أن يتبعه كل مدرس إذا لاحظ حالات لعسر القراءة لدى بعض التلاميذ:

.....

.....

.....

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة:

الفصل الأول: تعليم اللغة العربية وأهميتها في المرحلة الابتدائية 5

.1المرحلة الابتدائية المفهوم والخصائص:... 6

1.1.مفهومها:..... 7

2.1.خصائصها:.... 9

.2اللغة مفهومها وأهميتها:... 12

1.2.أهمية اللغة للعامة والتلاميذ خاصة:..... 13

2.2.المهارات اللغوية: 15

الفصل الثاني: القراءة في المرحلة الابتدائية وصعوباتها: 22

1.تعليمية القراءة:... 23

1.1.مفهوم القراءة:.. 23

2.1.أهميتها:.....24

3.1.أنواع القراءة:..... 26

4.1.طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية:..... 28

2.مفهوم صعوبات التعلم: 34

1.2.مفهوم صعوبات التعلم:..... 34

2.2.أنواع صعوبات التعلم:..... 35

3.صعوبات القراءة (عسر القراءة) 41

1.3.تعريف عسر القراءة(الديسلكسيا)Dyslexia:..... 41

2.3. تصنيف صعوبات تعلم القراءة: 43

3.3. أعراض العسر القرائي: 44

4.3.أسباب عسر القراءة: 48

5.3. علاج عسر القراءة: 53

الجزء التطبيقي **61**

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية 62

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبانة 63

الخاتمة:

قائمة المصادر والمراجع

الملاحــق

فهرس المحتويات

الملخص:

يهدف موضوع المذكرة الى معرفة صعوبة القراءة وأثرها في التّحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولهذا جاءت في جانبين ، جانب نظري فيه تطرّقنا إلى القراءة وأهميتها وإلى التعريف بصعوبة القراءة وأسبابها وكيفية تشخيصها وطرق علاجها ، وجانب تطبيقي وهو تجسيد لما جاء في الجانب النظري بعنوان دراسة ميدانية من خلال الاستبانة التي وزّعت على أساتذة السنة الثانية ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت إلى أن صعوبة القراءة لها تأثير على تحصيل التلاميذ اللغوي في المرحلة الابتدائية ،ولابد من الوقوف عليها وعلاجها.

الكلمات المفتاحية: التحصيل اللغوي، صعوبة القراءة ، المرحلة الابتدائية

Summary:

The subject of the memorandum aims to know the difficulty of reading and its impact on the linguistic achievement of primary school students, and for this it came in two aspects, a theoretical side in which we touched on reading and its importance and to define the difficulty of reading, its causes, how to diagnose it and methods of treatment, and an applied side, which is the embodiment of what came in the theoretical side entitled A field study Through the questionnaire distributed to the teachers of the second year, the study relied on the analytical descriptive approach, and concluded that the difficulty of reading has an impact on the linguistic achievement of students in the primary stage, and it must be identified and treated.

Keywords: language achievement, reading difficulty, primary stage